سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن

سمر بنت فهد بن سراج ولي

د. رباب الحربي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن. والكشف عن بعض سبل التطوير من وجهة نظر هؤلاء المعلمات بالمدارس العالمية بمدينة جدة، وتحديد أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه هؤلاء المعلمات خلال عملية التطوير المهني ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج النوعي، دراسة الحالة، وجمع البيانات بتطبيق أداة البحث وهي المقابلة الفردية شبه مفتوحة النهاية، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات مواد الهوية الوطنية بالمدارس العالمية بمدينة جدة، وكان عدد المشاركات في الدراسة (ست معلمات) تم اختيارهن بطريقة قصدية. وخلصت الدراسة الى أهم النتائج وهي: أن هناك بعض السبل اللازمة لعملية التطوير المهني منها السبل الشخصية والسبل الإدارية ومن أهمها تفعيل دور مواقع التواصل الإلكتروني والحاجة إلى تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى هؤلاء المعلمات بالإضافة إلى ضرورة تفعيل مجتمعات التعلم المهنية. كما كشفت الدراسة عن بعض الصعوبات التي تواجه عملية التطوير المهني وكان أبرزها ضعف التقنية وضعف فاعلية الدورات التدريبية الموجودة على المواقع التعليمية بالإضافة إلى التحديات المادية وتتمثل في ارتفاع أسعار الدورات التدريبية. وكان من أهم توصيات الدراسة المرتبطة بأهم النتائج هي تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني وضرورة تفعيل مجتمعات التعلم المهنية بالإضافة إلى انشاء وحدة بكل إدارة تعليمية لمتابعة وربط وتفعيل مفهوم الهوية الوطنية.**الكلمات المفتاحية: سبل التطوير المهني -معلمات الهوية الوطنية -المدارس العالمية بجدة.**

Abstract:

The study aimed to identify ways of professional development for the teachers of the national identity in the international schools in Jeddah from their point of view, and revealing some ways of development from the point of view of these teachers and identifying the most important difficulties that these teachers face during the process of professional development. To achieve this, the study followed the qualitative approach, case study, and data collection by applying the research tool, which is the semi open ended individual interview. The study community consisted of teachers of national identity subjects in international schools in Jeddah, and the number of participants in the study was 6 teachers. One of the results of the study in that there are some ways necessary for the process of professional development, including personal ways and administrative ways, the most important of which is activating the role of electronic communication sites and developing English language skills.

In the addition to the need to activate professional learning communities. The study also revealed some difficulties facing the process of professional development,

The most prominent, of which was the weakness of technology and the weakness of effectiveness of training courses on educational sites, in addition to the financial challenges, which are the high prices of training courses.

One of the most important recommendations the study related to the most important results is activating the role of electronic communication sites and the need to activate professional learning communities, in addition to establishing a unit for each educational administration to follow up, link and activate the concept of national identity.

Keywords: Avenues for Professional Development - National Identity Teachers - Jeddah International Schools.

المقدمة:

تسعى جميع دول العالم للإرتقاء بالعملية التعليمية وتطوير أداء المعلمين من خلال تنمية معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم، فهم يمثلون حجر الزاوية والركن الأساسي في أركان العملية التعليمية، حيث إن مهنة التعليم لم تعد تقوم على الفطرة والموهبة والممارسة بل لا بد من تدريب وتأهيل وتطوير المعلم بصفة مستمرة ودائمة، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والأبحاث، مثل دراسة الشراري (٢٠١٧) حيث أشار إلى أن عملية تطوير النظام التربوي والمدرسي للمعلمين لا تتم بمعزل عن تحسين الكفايات والمهارات التي يملكها المعلم، إذ إن المعلم هو الركن الرئيسي في العملية التعليمية. وفي هذا الصدد يؤكد الخطيب (٢٠١٦) بأن الغاية الأساسية من برامج التطوير والتدريب المهني هي تمكين المعلم وتزويده بالمهارات والمعارف التي تتعلق باستراتيجيات وطرق التدريس مما ينعكس إيجابيا على أدائه التدريسي والتعليمي. ويتفق معه في هذا الجانب الحسياني (٢٠٢٢) الذي أشار إلى أن التطوير المهني هو أحد السبل التي تساعد المعلم على تنمية مهاراته واستراتيجياته التدريسية.

فالتنمية المهنية بشكل عام تعد عملية مقصودة ومستمرة تشرف عليها المنظمة التعليمية، مستخدمة بذلك منهج علمي مخطط ومنظم لتزويد العاملين بجميع الجوانب التي يحتاجونها في العملية التعليمية وتمدهم بطرائق التدريس الصحيحة لمهنة التدريس من خلال تذويده بالمهارات والاتجاهات التربوية الخاصة بالعملية التعلمية (الفجام، واخرون، ٢٠١٧).

وهنا يشير العنزي (٢٠١٩) إلى أن الدول التي تعتبر المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية والدعامة الأساسية التي يقوم عليها الإصلاح والتجديد التربوي هي التي تركز على تطوير المعلم وتتطلع إلى الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم وتركز على تطوير قدراته ومهاراته.

وبالرغم من ازدياد الاهتمام بقضية إعداد وتدريب المعلمين في المدارس إلا أن دائرة الاهتمام بتدريب وتأهيل المعلمين في مدارس التعليم العام بصفة عامة ومدارس التعليم الأجنبي بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية، ما زالت تواجه بعض من المعوقات والصعوبات التي تؤثر بشكل كبير في العملية التربوية وعلى الميدان التربوي، وبالتالي تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب، وفي ضوء ذلك ذكرت دراسة العتيبي (٢٠١٧) أن تدريب وتأهيل المعلمين في المملكة العربية السعودية يقابله الكثير من الصعوبات والمعوقات، وبالتالي تكون سبباً في إعاقة انتقال أثر التعليم الجيد للطلاب في المدارس، وبالتالي عدم تحسين حصيلة مخرجات العملية التعليمية.

ومن هنا تشير الباحثة إلى أن عملية التطوير المهني للمعلمات تحتاج إلى تسليط الضوء على برامج التطوير المهني الخاصة بهم حيث أننا نعيش مرحلة التطوير العالمي والنمو المهني للمعلمين والتي تساهم في تحسين العملية التعليمية، وأن عمل المعلم وما تتطلبه الوظيفة من مهام ومسؤوليات تحتاج دائما إلى تطويرهم وتنميتهم مهنياً بشكل مستمر ودائم، وأن التقصير في تدريبهم يؤثر على عطائهم. وهذا ما أكدته دراسة العتيبي (٢٠١٧) حيث ذكر أن غياب أو قلة فرص التدريب التي تحصل عليها المعلمات في المدارس لو استغلت بشكل جيد فقد تكون إحدى أهم العوامل لرفع مستوى العملية التعليمية التي تعود بالإيجاب على مستوى العملية التعليمية للطلاب.

ويجب ونحن في خضم هذا التطور والسعي الحثيث وراء التقدم بشكل عام والتطوير المهني للمعلم بشكل خاص ينبغي التركيز على مواد الهوية الوطنية (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والدراسات الإجتماعية) خصوصاً في المدارس العالمية حيث أنها تحتل مكانة مميزة في وطننا العربي، فهي تزود الطالب بمعلومات عن لغتهم العربية وعن دينهم الإسلامي ومجتمعهم وعادتهم وتقاليدهم الموجودة في المملكة العربية السعودية فهي جزء لا يتجزأ من حياة الفرد والمجتمع، وهي بمثابة الروح للجسد فقد أكدت على ذلك دراسة الحسين (٢٠٢١) أن للمؤسسات التعليمية دوراً

فعالاً في غرس ودعم الخصوصية الثقافية لأبناء شعبها وعقول أطفالها وإرشادهم للحفاظ على هويتهم الوطنية. فإن معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية عموماً وفي هذه الدراسة خصوصاً لهم دور بارز ومهماً في الكشف عن طرق محافظة طلابهم على هويتهم الوطنية والتفرد بها.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تغطي موضوع سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية. ومن هنا تبلورت فكرة الدراسة والتي تهدف إلى الكشف عن سبل التطوير المنهي لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية في مدينة جدة من وجهه نظرهن.

مشكلة البحث ومبررات اختيارها:

أولت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية عملية التطوير المهني للمعلمين اهتماماً واسعاً، سعياً منها للوصول إلى الأهداف المنشودة وتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تضمنت مشروع الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله - لتنمية الموارد البشرية في مختلف القطاعات (رؤية المملكة ٢٠٣٠،٢٠١٦).

كما أعدت وزارة التعليم العديد من البرامج وطورت ونفذت مجموعة من الورش التدريبية والعديد من المنصات المهمة والخاصة بالتطوير المهني للمعلمين، وعلى الرغم من كل تلك الجهود المبذولة في سبيل التطوير المهني للمعلمين في المملكة العربية السعودية، إلا أن الباحثة لاحظت من خلال عملها في المدارس العالمية أن معلمات الهوية الوطنية يواجهن عديد من العقبات التي تحول دون تطورهم المهني، وبعد البحث والدراسة الإستطلاعية التي أجرتها الباحثة بينت نتائج الدراسة أن المؤسسات التعليمية التي تعمل بها المعلمات تعرضهن إلى تحديات في تطوير أدائهن المهني بنسبة ٦٥٪، وأن المعوقات التي تواجه المعلمات في المدارس العالمية تؤثر في تطويرهن المهني بنسبة ٨٢٪، ومؤسساتهم التعلمية التي يعملون بها لا توفر لهم برامج تدريبية دائمة بنسبة ٧٠٪، وتعد هذه الصعوبات التي تواجههن من قلة فرص تدريبهن وتطويرهن في مجال التعليم تمنعهم من مواكبة أوجه التطور في العملية التعليمية ، وهذا ما أكدته دراسة اليحيى (٢٠١٧) أن برامج التطوير المهني للمعلمين في المدارس

فيها بعض العقبات والمشكلات والقضايا، التي لا تسلط الضوء على الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وبعضها تكراراً لما تم دراسته في المرحلة الجامعية، أو إعادة بعض الدورات القديمة التي لا تمت للواقع بصلة.

وقد أوصت العديد من الدراسات مثل (العجمي،٢٠٠٩؛ سبري،٢٠١٦؛ اليحيى،٢٠١٧) توفير أنشطة تدريب وتطوير مهني للمعلمات، وتسليط الضوء على الاحتياجات التدريبية ومحاكاة التطوير العالمي والتدريب وغيره بما يعود بالنفع والفائدة على المعلم. فقد أوصت دراسة العلي(٢٠٢٢) على إجراء دراسات وبحوث تتعلق بالتطوير المهني للمعلمين في المدارس. ودراسة العجمي (٢٠٠٩) بإجراء بحوث ودراسات وبرامج وأنشطة تطوير مهني ذات جودة عالية، وتحديد الإحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء المعايير العالمية. فالمملكة العربية السعودية حريصة على تزويد المعلمين بالمعارف والكفايات والإستراتيجيات ومواكبة التطورات العالمية، فقد ساعدت على توفير فرص التدريب للمعلمين، فوضعت المملكة العربية السعودية العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ومن أهمها رفع جودة التعليم بإضافة برامج تدريبية وتأهيلية للمعلمين في جميع مدارس التعليم. ولكن نصيب معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية من هذه البرامج قليل تحفه الكثير من المعوقات والصعوبات، وهذا ما أوضحته دراسة العتيبي والمنقاش (٢٠٢٢) من وجود ضعف وقصور في برامج التنمية المهنية ومواكبة إحتياجات المعلمين في التعليم.

وفي ضوء ما تقدم من الدراسات والأبحاث والتي توكد على وجود بعض المعوقات والصعوبات التي تواجه المعلمين في تطويرهم مهنياً في مجال التعليم، وانطلاقاً من خلال عمل الباحثة بمجال التعليم بشكل عام والمدارس العالمية بشكل خاص فقد لاحظت أن هناك بعض من العقبات التي تواجهه معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية.

وتحاول هذه الدراسة الكشف عن مقترحات التطوير المهني من وجهة نظرهن ومن هنا ظهرت فكرة البحث وهي سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في

المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن، حيث أن الأبحاث السابقة لم تتناول سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية، بل تناولت مراحل التعليم العام كلاً منها على حده. ومما سبق نجد أن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من أهمية المتغير الذي تعالجه وهو سبل التطوير المهني للمعلمات الهوية الوطنية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

التطوير المهني:

على الرغم من إختلاف العلماء في صياغة تعريف محدد أو تحديد مفهوم واحد متفق عليه لمفهوم التطوير المهني. إلا أنهم أجمعوا على أهميته للنهوض بالعملية التعليمية.

ومن تلك التعريفات تعريف العجاجي (٢٠١٧) الذي ينص على أنه مجموعة من العمليات والأنشطة التي يقوم بها المعلم لتلبية إحتياجاته وأهدافه للرفع من مستوى أدائه الأكاديمي والمهني. في حين عرفته وهبة (٢٠١٥) بأنه "تلك العمليات والأنشطة المنظمة التي تقدم للمعلم بهدف الإرتقاء بمستوى المعارف والمهارات والإتجاهات المهنية لديهم وصقل مهاراتهم العلمية وزيادة قدراتهم على الإبداع والتجديد في عملهم" (ص٢٩).

و عرفت العلي(٢٠٢٢) التطوير المهني بأنه: عملية تغير إيجابي مقصودة مخططة بهدف تحسين المعلمين ضمن المنصات التعليمية بجميع أنواعها.

وعرفته دراسة العنزي (٢٠١٩) بأنه: "عمل منظم يهدف إلى تنمية المعلمين مهنياً بالمهارات والمعارف والمعلومات والإتجاهات والأدوات والأساليب ومواكبة تغيرات العصر بهدف الوصول إلى كفاءة المعلم والفاعلية في أدائه" (ص ٩٨).

وهنا ترى الباحثة أن مفهوم التطوير المهني من المفاهيم الواسعة التي تتضمن العديد من المفاهيم كالنمو، التغير، التحسين والتجويد. فيعرف التطوير بأنه تنمية القدرة لدى المعلم والمساعدة على فهم المشاكل التي تواجهه وسبل حلها، وإحداث تغيرات في سلوك الطلاب.

ومن وجهة نظر أخرى ترى العديد من الدراسات مثل (الجهني،٢٠١٦؛ الخريبي والحوالي،٢٠١٧) أن مفهوم التطوير المهني هو مجموعة من الأنشطة الرسمية والغير الرسمية التي يخضع لها المعلم أثناء الخدمة اختياراً أو إلزامياً، والتي تحقق أهداف التدريب ومن الممكن أن يكون ذاتياً أو مع مجموعة من المعلمين، كذلك يكون متزامناً أو غير متزامن.

فتطوير تلك المؤسسات التعليمية يلعب دوراً كبيراً في تغيير الأيديولوجيات المجتمعية وليس التعليم فحسب، فهي عملية مستمرة تحتاج إلى صبر وجهد حتى تجني ثمارها.

في حين سلطت بعض التعريفات الأخرى الضوء على الربط بين التطوير المهني وعملية التدريس كما ذكرها الشخشير (٢٠١٠) أن التطوير المهني عملية جامعة ومستمرة تزيد من مهارات المعلم بالتدريب، وتحتوي على تشكيلة من العناصر التالية:

- التطوير المهني الذاتي، يأتي من داخل الفرد ويعبر عن مدى محبته لمهنته.
- التطوير المهني المخطط له، وهو ما تقدمة المؤسسة من دورات وورش عمل وندوات.
- التطوير المهني التكاملي، ويأتي بربط المتدرب مع ما يحيطه محلياً وإقليمياً وعالمياً.

وعرفته الباحثة إجرائياً: بأنه مجموعة من الأنشطة المتكاملة والمستمرة، ذات منهجية عالية يخطط لها بشكل متُقن ومنظم لتحسين أداء المعلمات، في ضوء مجتمعات التعلم المهنية، والإحتياجات

التدريبية، والتطوير الذاتي، والتي تسهم في جعل أدائهم أكثر كفاءة وفاعلية في مجال تخصصهم، فتحقق لهم التعلم الدائم بجودة عالية بالمدارس العالمية بمدينة جدة.

وترى الباحثة أن إختلاف وتعدد هذه المفاهيم ما هو إلا درب من دروب إثراء عملية التطوير نفسها، مما يسهم في تطوير العملية التعليمية بشكل عام.

نظريات التطوير المهني:

فقد أشارت العديد من النظريات إلى التنمية المهنية وأهميتها في المجتمع.

حيث تعتبر عملية التطوير المهني من أهم معايير تحقيق الجودة، والتنمية المهنية ومنها نظرية التعلم البنائية: والتي رأى فيها جان بياجيه : أن التعليم يكتسب عن طريق المنبع الخارجي، حيث تعتبر النظرية البنائية من أكثر النظريات التي أحدثت نقلة في التعليم وأن التعليم هو تكيف الفرد مع معطيات وخصائص المحيط المادي والإجتماعي، وأن من أهم مبادئ النظرية البنائية أن التعليم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين، والخطأ هو فرصة وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي تعتبر صحيحة، والفهم شرط ضروري للتعلم، (الترهوني وساسي،٢٠٢٠).

ويؤيد بياجيه في نظريته البنائية أن التعليم هو تغير في السلوك ينشأ عن التدريب المعزز، وأن التعليم يتم تدريجياً، للوصول إلى درجات عالية من التعليم والإتقان ينبغي القيام بالعديد من المحاولات والتحسين للوصول إلى المطلوب (حجاج، ١٩٧٨).

وهناك العديد من النظريات الأخرى ولكن اقتصرت الباحثة الحديث على نظرية بياجيه لإرتباطها الوثيق بموضوع البحث. وترى الباحثة أن هذه النظرية نشأت للتغيير وتزويد الطالب بمختلف المعارف والمهارات والتي من شأنها مساعدتهم للتطور والتغلب على الصعوبات التي تواجههم. وبالتالي فإن هذه النظرية تسعى لتنمية الهوية الوطنية باعتبارها جانباً من جوانب الشخصية بالإضافة إلى أنها تعتبر من المعارف والمهارات التي يمكن تعلمها وتزويد الطالب بها. وأيضاً تساعد هذه النظرية الطالب في التغلب على الصعوبات التي تواجهه ومن هذه الصعوبات صعوبة فقدان الهوية الوطنية.

أهمية التطوير المهني.

تتضح أهمية التطوير المهني من أهمية تطوير المعلم في ظل التغيرات والتحديات الموجودة في الميدان، حيث تولي النظم التعليمية عملية التطوير المهني اهتماماً كبيراً في إكساب المعلمين العديد من المعارف والمهارات، للإرتقاء بمستوى

أدائهم في مجال وظائفهم، ومن هنا يستلزم الوقوف على أهمية التطوير المهني للمعلمين:

ويمكن تلخيص أهمية التطوير المهني في عده نقاط أهمها:

- الحفاظ على النمو المتواصل للمعلمين ورفع مستوى الأداء المهني لهم، وتعزيز مهاراتهم التعليمية

ورفع مقدرتهم على الإبداع والتطوير.

- تحسين معلومات المعلمين وإلمامهم بالتقنيات الحديثة في التعليم والتدريس.

- الإطلاع على أحدث النظريات، والتقنيات المستخدمة في التعليم، مثل التعليم المبرمج والتعليم

الذاتي.

- الإهتمام بإعداد المعلم قبل البدء في المهنة كمعلم وتعريفه بدور المعلم وواجباته.

- نمو كفاءة المعلم من خلال معرفته بالمشاكل التي تواجهه واستخدام أفكار جديدة وطرق متنوعة

تساعده في حل المشكلات بطريقة بناءة (Edu step up ,2022).

وقد ذكرت بعض الدراسات كدراسة (سنايدر،٢٠١٧؛ مسومي،٢٠١٤) أن أهمية مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين تكمن في تحقيق الكثير من الفوائد مثل تعزيز قدرة المدرسة على تحقيق التحسينات المستمرة في عملية التدريس والتعليم، تعزيز العلاقات بين المعلمين ويشجعهم على إبداء الرأي في المدرسة، وتلبيه الإحتياجات المهنية المختلفة للمعلمين، ومواكبة التطورات والتغيرات التي تحدث في العملية التعليمية، وتوفير المهارات القيادية للمعلمين في عمليات التغيير، والتفكير، وحل المشكلات وإدارة الصراع .

يمكن الاشارة أن أهمية التطوير المهني في إطار الفلسفة التربوية الحالية والمتطلبات الحديثة، تأتي لسد الفجوة بين الأداء المراد تحقيقه والأداء الحالي للمعلمين، ويحدث ذلك من خلال إكساب معلمين الهوية الوطنية في المدارس العالمية المهارات العلمية

والمعرفية، والسلوكية المُعينة في العملية التعليمية والمساعدة لهم في ظل التطورات المهنية التي يشهدها العالم.

أساليب التطوير المهني:

يمكن ذكر بعض من أساليب التطوير المهني للمعلمين الأكثر شيوعاً:

١ - التدريب:

ويقصد به الجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغييرات إيجابية مستمرة في خبراتهم واتجاهاتهم وسلوكهم من أجل تطوير كفاية أدائهم.

ويعتبر الهدف الأساسي للتدريب هو العمل على تقليل الفجوة القائمة بين نظم التعليم بأنواعها المختلفة والمهارات اللازمة للمعلم لتحقيق أهداف تلك النظم (محمود، ٢٠١٨).

ومن المؤكد أن عملية تدريب المعلمين لا تختلف في جوهرها عن أي عملية تدريبية أخرى فهي عملية منظمة ومخطط لها تهدف الى الإرتقاء بمعارف ومهارات واتجاهات المعلم. إذ أن عمله يحتاج إلى التسلح بمعارف أكاديمية وتربوية معينة كما يحتاج إلى مهارات يجب اكتسابها للتعامل الصحيح مع عناصر العملية التربوية وذلك ليكون عنصراً فاعلاً في نجاح هذه المنظومة.

٢ - أسلوب المحاضرة:

وتعرف المحاضرة بأنها أسلوب يستخدم مجموعة من المحاضرات، والأفكار، والمعلومات، والحقائق، يقوم خلاله المدرب بإلقاء معلومات على المتدربين (نصر،٢٠١٣).

٣ - أسلوب الندوات:

يعتبر أسلوب الندوات من الأساليب المميزة في أساليب التنمية المهنية؛ لأنها يستجيب فيها المعلمون مع المدرب ويتفاعلون معه بطريقة تمكنهم من الإستفادة.

وتعرف الندوات بأنها: مجموعة من الأشخاص يتناقشون في موضوع معين، حيث يشترك الحضور في هذه النقاشات مع أشخاص مختصين بموضوع الندوة (محمد ،٢٠٢٢).

٤ - أسلوب الورش التدريبية:

طريقة أو نهج يكون فيها العمل تشاركي بين المعلمين يتم فيها توزيع الأدوار عليهم ويعملون معاً بشكل تعاوني، خلال فترة زمنية معينة، وتكون هذه الورش التدريبية حسب إحتياجات المعلمين واهتماماتهم (Miller،١٩٩٤).

٥ -أسلوب الزيارات الميدانية:

تعتبر الزيارة من الأساليب المهمة في العملية التعليمية أثناء الخدمة للمعلمين لأنها تساعدهم على إكتساب خبرات مباشرة وجديدة ومتطورة ليتمكنوا من الوقوف على نقاط ضعفهم ومعالجتها.

ويمكن تعريف الزيارات الميدانية بأنها: البرامج التطبيقية من المعارف والمهارات والعلوم التي يكتسبونها المعلمين من خلال مواقف تعليمية متنوعة(عسيري،٢٠١٧).

وذكر أيضاً العسيري (٢٠١٧) الأساليب المساعدة في التطوير المهني للمعلمين منها:

"التدريب أثناء الخدمة، حلقات النقاش، التدريب عن بعد، طريقة تمثيل الأدوار، طريقة العصف الذهني، المحاضرة، التعليم الذاتي، التدريس المصغر، الشراكة بين الجامعات والمدارس" (ص١٥٨ -١٦١).

معوقات التطوير المهني:

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق أقصى استفادة ممكنة لمعلمي الهوية الوطنية من برامج التطوير المهني في المؤسسات التربوية المختلفة، وهذه المعوقات هي:

١ - الأعمال الكبيرة والشاقة المكلف بها المعلم.

٢ - قلة الحوافز الخارجية.

٣ - ضعف مستوى برامج التطوير المهني.

٤ - عدم اختيار الوقت المناسب لتنفيذ البرامج.

٥ - قلة وعي المعلمين بأهمية برامج التطوير المهني (المهيدلي،٢٠١٧).

وأيضاً لخصت الشهري والجعد (٢٠١٨) المعوقات التي تتعلق بالتطوير المهني للمعلمين والتي من أبرزها:

قلة الوقت لدى المعلم للتدريب وقت الدوام، كثرة الحصص والأعمال التدريسية للمعلم، قلة الدافعية لدى المعلمين لتطوير أنفسهم، عدم وجود مكتبات علمية في المؤسسات التعليمية في المدارس وضعف الرضا الوظيفي للمعلمين.

وقد أشارت العديد من الأبحاث والدراسات إلى وجود سلسة من المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المهنية للمعلم، وبالتالي تكون عقبة في تعطيل الجهود المبذولة للقيام ببرامج التنمية المهنية للمعلمين وهذه المعوقات هي:

قلة الحوافز الباعثة للتطوير المهني والذاتي، غياب الحوافز المادية أو المميزات للمعلمين الذين انخرطوا في برامج التدريب المهني، ازدياد الأعباء التدريسية على المعلمين، قلة توفر التقنيات الحديثة المعينة على تحيق التطوير المهني (عسيري،٢٠١٧).

في ضوء ما تقدم من الدراسات التي سردت أهم المعوقات والصعوبات التي تقف أمام المعلمين وتحول دون تطورهم المهني في مجال التعليم، لذا وجب على جميع العاملين في قطاع التعليم دراسة هذه المعوقات والتصدي لها والتي من شأنها تساعد في إضعاف العملية التعليمة في المؤسسات وفي التحصيل الدراسي للطلاب.

ومن المؤكد أن عملية تدريب وتأهيل معلمات الهوية الوطنية لا تختلف في جوهرها عن أي عملية تدريبية أخرى فهي عملية منظمة ومخطط لها تهدف إلى الإرتقاء بمعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.

إذ أن عملهم يحتاج إلى التسلح بمعارف أكاديمية وتربوية معينة للتعامل الصحيح مع عناصر العملية التربوية وذلك ليكونوا عنصراً فاعلاً في نجاح هذه المنظومة.

الهوية الوطنية:

ذكرت دراسة الحسين (٢٠٢١) الهوية الوطنية بأنها مجموعة الصفات والخصائص المشتركة التي يتميز بها سكان المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول الأخرى، وهذه الصفات والخصائص هي مصدر إعتزاز وفخر لهم، وتشكل جوهر وجودها وشخصيتها.

وقد عرفها السليماني(٢٠١٧) بأنها "مجمل السمات والخصائص التي تميز الشخصية المسلمة وتضمن وحدة الأمة الإسلامية وتفردها عن باقي الأمم من خلال التمسك بثوابت الدين الإسلامي واللغة العربة والإعتزاز بتراث الأمة وتاريخها العريق"(ص٤٨٥).

مقومات الهوية الوطنية:

ومن المؤكد أن للهوية أبعاداً مؤثرة في تكوينها، ويقصد بهذه الأبعاد مجموعة من السمات التي يشترك فيها أبناء المجتمع وتتخذ شكل النمط الذي يميزهم عن غيرهم. واقتصرت الدراسة الحالية على مواد الهوية الوطنية ويقصد بها معلمي (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، الدراسات الإسلامية). ومما لا شك فيه أن وجود نظام تعليمي أجنبي في بيئة مغايرة لبيئته الأصلية يثير العديد من القضايا والإشكاليات التربوية والثقافية، من أهمها ما يتعلق بنمط النظام الأجنبي والبيئة المضيفة وكيفية التفاعل بينهما، ومن أجل تلاشي هذه القضايا والإشكاليات ومحاولة حدوث تناغم وتوافق بين هذه النظم التعليمية الأجنبية المتمثلة في المدارس العالمية والبيئة السعودية وطابعها الإسلامي وضعت المملكة العربية السعودية نظاماً وإطاراً محدداً وملزماً لهذه المدارس، لحفاظ المملكة على الهوية العربية المميزة لها(الصالحي، المحسن٢٠٢١).

فقد ذكر السيد (٢٠١٣) أن اللغة العربية تمثل بنيان الأمة ووحدتها القومية ووسيلة للتجانس القومي، لأن استخدام لغة واحدة يؤدي إلى وحدة الرأي والشعور، وانعكاس أنماطها على نمط تفكير أصحابها واشتمالها على تاريخ الأمة وثقافتها وآدابها وتراثها الفكري، وعلاوةً على ذلك فإن اللغة جزء من نسيج الهوية ولا قوام للهوية بدونها، لأنه بدون اللغة القومية لا يبقى لأفراد أي أمة قوام يميزهم عن سائر الأمم الأخرى.

ومما سبق ندرك أهمية تدريس مواد الهوية الوطنية المتمثلة في (التربية الإسلامية، واللغة العربية، ومادة الدراسات الإجتماعية) فهذه المواد مما لا شك فيها تعتبر

أساسية ومن مقومات الهوية الوطنية لأنها ترسخ مبادئ الهوية عند الطالب وتربطه بمجتمعه وبيئته.

وفي هذا الصدد تشير بعض الدراسات والأبحاث مثل (آدم،٢٠١٠؛ الأقداحي،٢٠١٠؛ عبد العزيز،٢٠١٠) إلى أن هناك العديد من التداعيات التي قد تنجم عن عدم إتقان المهارات الأساسية

للغة الأم ونقص الحصيلة اللغوية مثل:

- العزلة الإجتماعية.
- ضيق الأفق الفكري والثقافي.
- ضعف وقصور الإنتاج الفكري والإبداعي.
- هجران اللغة أو اتهامها بالعجز والقصور.
- التداخل اللغوي.

وهنا تتفق الباحثة مع نتائج الدراسات سابقة الذكر، وترى أيضاً أن خبرات الطلاب اللغوية والثقافية التي منبعها المنزل تشكل أساس التعليم في المستقبل، وتوضح أنه كلما كان الطالب مرتبطاً ببيئته ومجتمعه ومتمتعاً بهويته الوطنية كلما كان أقدر على التفاعل والمشاركة الإيجابية في هذا الوطن وعلى العكس أيضاً كلما كان الطالب بعيداً عن هويته الوطنية وغير متمكناً من لغته الأم وغير ملماً بتعاليم دينه كلما كان بعيداً عن تواصله مع مجتمعه مهتزاً في أفكاره وهويته.

رأي الباحثة:

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن الملامح الرئيسية والفرعية للنموذج السعودي لتعزيز الهوية الوطنية تتضح في الفلسفة العامة للتعليم وبالطبع لا ينفرد بمسئوليتها المعلمين فقط ولا جهة واحدة بل كلها تعتمد على المعلمين والإدارة المدرسية والتعليمية والمدارس الأهلية والعالمية وكافة المؤسسات والجهات المعنية بتطوير المعلمين والعملية التعليمية. وهذه العناصر مترابطة معاً ولا يمكن الاعتماد على محور دون الأخر. وترى أنه لكي يتم تحقيق وتفعيل هذا النموذج السعودي لتعزيز

الهوية الوطنية على أرض الواقع يجب الإلتزام بكافة المحاور وتطبيقها جيداً وتوفير كافة الإحتياجات والمتطلبات التربوية والتعليمية والمادية اللازمة لتحقيقها حتى نستطيع أن نربي أجيالاً متمسكة بهذه الهوية الوطنية.

تلك الهوية التي تنطلق في هذا العالم الفسيح منفتحة على جميع الثقافات ومتخذة من الهوية الإسلامية قاعدة أساسية لها.

وعرفتها الباحثة إجرائياً: مجموعة من الصفات والخصائص التي تتميز بها معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة عن غيرهن، والتي تعكس حبهم وإخلاصهم لوطنهم بإنتمائهم إلى القيم الإسلامية واللغة العربية والعادات والتقاليد التي تميزهم عن سائر الأمم.

المدارس العالمية:

عرفتها وزارة التعليم (٢٠٢٠) بأنها: منشأة تعليمية ربحية يملكها مستثمر، وتقدم تعليماً بمنهج بريطاني أو أمريكي بالإضافة إلى المنهج التعليمي السعودي حيث تقبل الطلاب السعوديون وغيرهم من الجنسيات المختلفة.

وعرفتها مصطفى (٢٠١٧) بأنها: مؤسسة تعليمية تضم طلاباً من ثقافات مختلفة فهي مختلفة عن باقي المؤسسات التعليمية الأخرى فهي تمنح طلابها شهادات دولية تسمح لهم بإكمال دراساتهم في أي مكان في العالم.

وعرفت الباحثة المدارس العالمية إجرائياً بأنها: المدارس الخاصة التي تُدرِّس المناهج الدولية في المملكة العربية السعودية في مدينة جدة مع إلتزام معلماتها السعوديات بتدريس اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والدراسات الاجتماعية، وتمنح طلابها شهادة معترف بها عالمياً.

أهداف المدارس العالمية:

تسعى المدارس العالمية إلى تحقيق أهداف كثيرة منها:

- تزويد الطلاب بمعارف ومهارات من شأنها أن تأهلهم للاستمرار في التعليم والمشاركة في الجوانب الحياتية المختلفة.

- تشجيع الطلبة على الإنخراط في المجتمع والمشاركة الفعالة من قبل أولياء الأمور في الحياة المدرسية.
- تنمية مهارات المواطنة والسعي لرفعة هذا الوطن.
- إحترام التنوع الثقافي والإختلاف بين الأجناس الذي يظهر في المدارس العالمية.

خصائص المدارس العالمية :

من خلال الإطلاع على لائحة وشروط التراخيص المنظمة للمدارس العالمية وشروط قبول الطلاب في التعليم الأجنبي بالمملكة العربية السعودية يتضح لنا مجموعة من الخصائص التي تتميز بها هذه المدارس، ومنها:

- عدم خضوع المدارس العالمية لإشراف أي جهة أجنبية.
- تخضع هذه المدارس لإشراف الدولة متمثلاً ذلك في إشراف وزارة التعليم بمباشرة من الإدارة العامة للتعليم الأجنبي في الوزارة.
- يسير العمل بها وفقا للأنظمة السعودية المنظمة لهذا الشأن بجميع جوانبها.
- تشتمل المناهج الدراسية بهذه المدارس على القدر المنصوص عليه في لائحة المدارس العالمية من المواد الإسلامية وتاريخ المملكة وجغرافيتها.
- تحترم المدرسة الأحكام الإسلامية والقيم الأخلاقية والسياسية للمملكة، كما تقدم لطلابها

صورة إيجابية عن المملكة وثقافتها ونظامها. (الصالحي، المحسن،٢٠٢١).

أسئلة الدراسة :

سؤال البحث الرئيس :

١ - ما سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

ويتفرع منها الأسئلة التالية:

- ما سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية فيما يتعلق بمجتمعات التعلم المهنية في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

- ما سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية فيما يتعلق بالإحتياجات التدريبية للمعلمات في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

- ما سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية فيما يتعلق بالتطوير الذاتي للمعلمات في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

٢ -ما التحديات التي تواجه معلمات الهوية الوطنية في عمليات التطوير المهني في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ -الكشف عن سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية فيما يتعلق بمجتمعات التعلم المهنية في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن.

٢ -التعرف على سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية فيما يتعلق بالإحتياجات التدريبية للمعلمات في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن.

٣ -الكشف عن سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية فيما يتعلق بالتطوير الذاتي للمعلمات في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن.

٤ -التعرف على التحديات التي تواجه معلمات الهوية الوطنية في عمليات التطوير المهني في المدارس العالمية بمدينة جدة.

أهمية الدراسة:

يمكن بإيجاز إبراز أهمية البحث الحالي على المستويين التطبيقي والنظري على النحو التالي:

أولاً / الأهمية النظرية :

١ - قد تثري الدراسة المكتبة العربية ومجال البحث العلمي بمزيد من المعلومات والحقائق حول موضوع التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في الميدان التربوي في مجال التدريس.

٢ - قد تبرز الدراسة بعض الحلول المقترحة لتحديات التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية بالمدارس العالمية بمدينة جدة وربط هذه الحلول بالواقع الفعلي لهؤلاء المعلمات.

٣ - قد توضح الدراسة أفضل أساليب التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية.

٤ - قد تساعد الدراسة في التعرف على مجالات وجوانب التطوير المهني الأكثر إحتياجاً لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة.

ثانياً / الأهمية التطبيقية:

١ - قد تساعد الدراسة مطوري البرامج الأكاديمية في تحسين أداء المعلمين وتطوير العملية التعليمية.

٢ - قد تفيد الدراسة القائمين على التخطيط لتطوير المدارس العالمية من خلال الوقوف على معوقات وصعوبات تطوير أداء معلمات الهوية الوطنية.

٣ - قد تسهم الدراسة في إلقاء الضوء على آليات ومقترحات تفيد في تطوير معلمات الهوية الوطنية مهنياً.

٤ - قد تساعد الدراسة في توضيح التحديات والعقبات التي تواجه معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية وتحد من فرص التطوير المهني.

حدود الدراسة

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: إقتصر هذا البحث على التعرف على سبل التطوير المهني من وجهة نظر معلمات الهوية الوطنية داخل مدينة جدة.

الحدود المكانية: أُجري هذا البحث في المدارس العالمية داخل مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طبق هذا البحث على معلمات الهوية الوطنية داخل المدارس العالمية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٣ م.

الدراسات السابقة

تناول هذا البحث عدداً من الدراسات والبحوث السابقة للتطوير المهني والدورات التدريبية وأثرها على المعلمين وأعضاء هيئة التدريس، ودورها في تنمية وتطوير المعلمين والمؤسسات التعليمية، والتي تم التوصل إليها من خلال الأبحاث السابقة المرتبة تراكمياً وهي:

الدراسات العربية:

١ - هدفت دراسة الحربي(٢٠١٦) والتي بعنوان "تصور مقترح للتطوير المهني لمعلمات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية" إلى صياغة تصور مقترح للتطوير المهني لمعلمات المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي والوثائقي واستخدمت الإستبانة في الجزء المسحي وبلغ حجم العينة ١١٢٥ معلمة، ومن أهم نتائج الدراسة عدم رضا المعلمات عن برامج التطوير المهني المقدمة لهن.

وأيضاً توصلت الدراسة إلى أن برامج التطوير المهني لمعلمات المرحلة الابتدائية بالمملكة تعاني من قصور بدرجة كبيرة.

٢ - هدفت دراسة اليحيى(٢٠١٧) والتي بعنوان "واقع التطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدينة الدوادمي" إلى التعرف على مدى استفادة معلمي المرحلة الثانوية من برامج التطوير المهني، وعلى اتجاهات المعلمين نحو برامج التطوير المهني والصعوبات التي تحد من مدى إستفادة المعلمين من برامج التطوير المهني، أعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي. وقد تكون مجتمع الدراسة

في هذا البحث من جميع معلمي ومشرفي المرحلة الثانوية في مدينة الدوادمي، والبالغ عددهم (٤١٥) معلماً ومشرفاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (٣٥) فقرة موزعة على (٥) محاور رئيسية وهي: (إتجاهات المعلمين نحو التطوير، واقع التطوير في مجال التخصص، واقع التطوير في المجال المهني، واقع التطوير في مجال أخلاقيات مهنة التعليم والمعوقات التي تحد من تحقيق التطور المهني لمعلمي المرحلة الثانوية).

وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود إتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التطوير المهني، وجود إستجابات عالية حول واقع التطوير في مجال التخصص، أظهرت إستجابات العينة وجود معوقات تقف عائقاً في تحقيق التطوير المهني. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع معلمي المرحلة الثانوية لحضور الدورات التدريبية وورش العمل الخاصة بالتطوير المهني، ضرورة دراسة المعوقات التي تحد من تحقيق التطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية.

٣ - هدفت دراسة الغامدي(٢٠١٩) والتي بعنوان "الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الإتجاهات الحديثة" للتطوير المهني إلى التعرف على الإحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في الجانب الذاتي، والمعرفي والأدائي. وأعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة والبالغ عددهم(٦٤٤) معلماً، وتكونت عينه الدراسة من (٣٣٦) معلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد أعد الغامدي استبانة مكونة من (٣٩) فقرة موزعة على ثلاث مجالات الذاتي، المعرفي والأدائي، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة الإهتمام بالإحتياجات التدريبية لمعلم التربية الإسلامية، وأنها الخطوة الأولى نحو التخطيط السليم، العمل على تقنين الإحتياجات التدريبية في صورة برامج تدريبية، عقد برامج تدريبية بصورة مستمرة لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء الإتجاهات الحديثة، نشر ثقافة التطوير المهني بين المعلمين.

٤ -هدفت دراسة الردادي(٢٠١٩) والتي بعنوان "واقع التطوير المهني لدى معلمات الدراسات الإجتماعية نحو التطبيقات الرقمية" إلى الكشف والتعرف على مدى واقع التطوير المهني لدى معلمات الدراسات الإجتماعية نحو التطبيقات الرقمية وتوظيفهم لها في التدريس في ضوء متطلبات التعلم الرقمي. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة للمرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، وقد أعدت الباحثة استبانة للتحقق من هدف هذه الدراسة. وقد توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزو لمتغير (المؤهل الدراسي) وكان لصالح فئة الماجستير.
وكذلك وجود فروق لمتغير الخبرة وكانت لصالح الخبرة الأقل من ٥ سنوات بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري (الجنس والمرحلة العمرية) وقدمت الباحثة توصيات بإضافة التطبيقات والمستحدثات الرقمية لدليل المعلم والعمل على التأهيل والتدريب المستمر للمعلمين على مهارات التعلم الرقمي وتطبيقاته.
٥ – هدفت دراسة النعيمي ومنصو(٢٠٢٠) والتي بعنوان "دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات" إلى التعرف على دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الأولية في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات. إستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء استبانة مكونة من (٣٨) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (التخطيط وإعداد التدريس، تنفيذ الدرس، التقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس جاء بدرجة مرتفعة، ووجود فروق داله إحصائية في دور الدورات التدريبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الحاصلين على درجة الماجستير فأعلى، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتوصلت الدراسة أيضاً الى وجود فروق دالة إحصائية في دور الدورات التدريبية في تنمية مهارات

التدريس الفعال تعزى إلى عدد الدورات التدريبية ولصالح من خضعوا لدورتين تدريبيتين.

٦ - هدفت دراسة صميلي والبادي(٢٠٢١) والتي بعنوان "واقع تحقيق القيادات التربوية للتنمية المهنية لمعلمات الرياضيات من وجهة نظرهن في المدارس الحكومية بمدينة جدة" إلى التعرف على واقع التحقيق المهني لمعلمات الرياضيات من وجهة نظرهن في المدارس الحكومية بمدينة جدة، إعتمدت الباحثات في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الرياضيات المنتظمات في المدارس الحكومية بمدينة جدة والبالغ عددهم(١٥٩٨) معلمة رياضيات في كافة المراحل، وعينة الدراسة تكونت (٦٧٥) معلمة رياضيات تكونت العينة بطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تم توجيها لجميع معلمات الرياضيات في المدارس الحكومية مكونة من (٥٨) فقرة موزعة على محورين واشتمل المحور الأول على (العلاقات الإنسانية، التخطيط للعمل والإدارة الصفية)، ثم المحور الثاني (التخطيط للدرس، الكتاب المدرسي وطرق التدريس والتقويم)، وأوصت نتائج الدراسة لا بد من استمرار مكاتب الإشراف التربوي بتدريب قائدات المدارس في مجال التنمية المهنية لما له من أثر إيجابي لتحقيق التنمية المهنية لمعلمات الرياضيات، تخفيف المهام الإدارية لقائدات المدارس ليتسنى لهم متابعة معلمات الرياضيات، وتنميتهم مهنياً، زيادة تعزيز قائدات المدارس لعلاقات الإنسانية الحميدة بين معلمات الرياضيات، زيادة اهتمام قائدات المدارس بالأنشطة الصفية واللاصفيه، زيادة الإهتمام بتدريب المعلمات على إعداد الإختبارات واستمرار المشرفات في التركيز على حث المعلمات بمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.

٧ - هدفت دراسة العضيباني والعتيبي(٢٠٢١) والتي بعنوان "اتجاهات المعلمين نحو فرص النمو المهني ومقترحاتهم التطويرية" إلى التعرف على إتجاهات المعلمين نحو فرص النمو المهني ومقترحاتهم التطويرية، وقد إعتمد الباحثان على المنهج الوصفي،

حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٤) معلماً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو فرص النمو المهني بدرجة كبيرة، وأوصت نتائج الدراسة لا بد من الاستفادة من اتجاهات المعلمين الإيجابية في تطوير فرص النمو المهني وإشراك المعلمين في تخطيطاتهما، ويقترحان إجراء دراسات لتقويم النمو المهني الحالية ومراجعة تخطيطهما.

الدراسات الأجنبية:

١ -هدفت دراسة هولمز(Holmes، ٢٠١٣) والتي بعنوان "واقع التطوير المهني لمعلمي دول الإتحاد الأوروبي في إطار التوأمة الإلكترونية المستحدثة في الولايات المتحدة الأمريكية" إلى التعرف على واقع التطوير المهني لمعلمي دول الإتحاد الأوربي في إطار التوأمة الإلكترونية المستحدثة في الولايات المتحدة الامريكية، الكشف عن فعالية برنامج تدريبي إلكتروني تابع لمبادرة التوأمة الإلكترونية تم استحداثه سنة (٢٠٠٤)، واستخدم هولمز المنهج المسحي الشامل لآراء المعلمين على مرحلتين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث (الاستبانة والمقابلة) وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) معلماً، وأظهرت النتائج درجة عالية من رضا المعلمين تجاه التدريب لما له من أثر إيجابي من التعاون بين المعلمين وتعبيرهم عن الصعوبات التي يوجهونها في عملهم والاستفادة من اقتراحاتهم، وأجرى الباحث أسلوب المقابلات لمعلمي العينة، وأظهرت النتائج دوراً ايجابياً في رضا المعلمين لتمكنهم من تنفيذ الطرق والأدوات التي اكتسبوها من التدريب واعتبروها فرصة لهم للاطلاع على خبرات الآخرين، وإمدادهم بالثقة العالية بأدائهم وحثهم على التطوير الفعلي لمهاراتهم التعليمية ومهارة التفكير الناقد، وإفساح المجال أمام المتعلمين من بناء بيئة اجتماعية تقوم على أساس الثقة المتبادلة والخبرات الميدانية المعروضة، وتحسين التعلم المتمحورة حول المتعلم، وأن التدريب له فائدة كبيرة على المعلم والمتعلم.

٢ -هدفت دراسة(Miler، ٢٠١٦) والتي بعنوان "العوامل المحفزة والمعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس لتطويرهم المهني في كلية المجتمع شرق ولاية كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية" إلى التعرف على العوامل المحفزة والمعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس لتطويرهم المهني في كلية المجتمع شرق ولاية كنتاكي. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة وبلغت عينة الدراسة ٥٢ عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها نجاح التطوير المهني عبر الإنترنت وتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس وتوصلت أيضا إلى أن أهم الحوافز التي تدفع أعضاء هيئة التدريس للتطوير المهني عبر الانترنت هي المرونة التي يتمتع بها ذلك النوع من التطوير وسهولة الوصول إليه. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق في استجابات العينة تبعا لمتغيري النوع الإنساني والمرتبة الأكاديمية.

٣ -هدفت دراسة أودلين وآخرون(٢٠١٩) والتي بعنوان "أثر الدورات التدريبية التربوية في تحسين مهارات المعلمين ليصبحوا أفضل في السويد" إلى التعرف على الدورات التدريبية التربوية المقدمة للمعلمين في السويد وأثرها في تطويرهم مهنياً واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من المدرسين المتعلمين في ست جامعات سويدية والبالغ عددهم (١٨٣) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة أن ثقة المشاركين بعد اشتراكهم في الدورات التدريبية قد زادت قليلاً، وأن مهاراتهم التربوية الذاتية والتقييمية أصبحت أعلى بشكل ملحوظ بعد الإنتهاء من دوراتهم التدريبية، كما وجد معظم المشتركين أن الدورات التدريبية مفيدة لهم، وكان رضا بدرجة كبيرة بين المشتركين حول الدورات التدريبية للذين لهم خبرة تعليمية تقل عن ثلاث سنوات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة تبين أنها تناولت دور البرامج التطويرية والدورات التدريبية في التطوير المهني للمعلمين في عملية التدريس، علاوةً على أن الدراسات

تمت في مجتمعات مختلفة ذات حجم وطبيعة مختلفة أكدت جميعها على دور التدريب في تطوير وتحسين النمو المهني للمعلمين.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة:

١ - اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية البرامج التدريبية ودوها في تطوير النمو المهني للمعلمين كدراسة دراسة اليحيى (٢٠١٧).

٢ - اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي المسحي كدراسة صميلي والبادي (٢٠٢١)، دراسة النعيمي ومنصور(٢٠٢٠).

٣ - اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداء الدراسة وهي الاستبانة كدراسة الغامدي (٢٠١٩)، دراسة النعيمي ومنصور(٢٠٢٠)، دراسة صميلي والبادي (٢٠٢١).

٤ - اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وهم المعلمات على الرغم من اختلاف التخصصات والمراحل.

أوجه الاختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١ - تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات إلى التعرف على واقع التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية باعتبارهم من المعلمات التي يؤدين دوراً مهما في نهضة المجتمع والارتقاء به.

٢ - تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات إلى التعرف عن المعوقات والصعوبات التي تواجه معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية وطرق معالجتها.

٣ - تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التعرف على مقترحات معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة في تبني عمليات التطوير المهني من وجهة نظرهن.

٤ - عن أثر برامج التنمية المهنية على أداء معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية، حيث تناولت الدراسات السابقة معلمات تخصص كل مجال على حدة، ولم

تجمعها معاً، أما الدراسة الحالية فقد اهتمت بجميع معلمات الهوية الوطنية (اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، الدراسات الإسلامية).

منهج البحث:

لتحقيق هدف هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج النوعي منهجية دراسة الحالة الذي يساعد على الوصول إلى فهم عميق لمشكلة الدراسة وأبعادها مع التركيز في المعاني المختلفة لدى المشاركات في البحث وربط وجهات نظرهن حول تلك المشكلة ويعرف كريسول ويوث (٢٠١٩) البحث النوعي بأنه " نشاط يضع الباحث في سياق البحث الذي يدرسه، ويتكون من مجموعة من الممارسات التفسيرية المادية التي تجعل العالم مرئياً، فهي تحول العالم إلى سلسلة من العروض التي تشتمل على الملاحظات الميدانية والمقابلات والحوارات والصور والتسجيلات"(ص٢٣).

وتم اختيار المنهج النوعي لأنه يتماشى مع طبيعة وهدف الدراسة الحالية، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى استعراض وجهة نظر معلمات الهوية الوطنية نحو سبل التطوير المهني ومن ثم الوصول إلى برامج التطوير المهني المقدمة لهن وبالتالي التعرف على سبل التطوير المهني الناجح من وجهة نظرهن.

وبما أن المنهج النوعي يهتم بفهم المشكلة والتعمق بها فقد ساعد ذلك الباحثة في فهم آراء المشاركات والتعايش مع مشكلاتهن التي يعيشونها في مجال عملهن عن طريق إجراء المقابلات ومعرفة جميع المعلومات المهمة وأدق التفاصيل التي تقدم لهن في برامج تطويرهن المهني مع مراعاة الأخلاقيات التي يجب من الباحثة الإلتزام بها مع مشاركات عينة الدراسة وهناك أنواع عديدة للمنهج النوعي منها؛ دراسة الحالة وهي التي استخدمتها الدراسة لأن أسلوب دراسة الحالة يؤدي إلى التعمق في دراسة المشكلة وبالتالي كشف الكثير من الحقائق عن الحالة موضوع البحث وجمع الكثير من البيانات، ويتجه إلى رسم إطار معين لموضوع الدراسة ضمن ضوابط محددة وخصوصية لهدف الوصول إلى وصف وتحليل مكثف وشامل وعميق للمعلومات المتعلقة بعينة الدراسة (المحمودي،٢٠١٩). وللمنهج النوعي عدة أدوات وقد

استخدمت الباحثة المقابلة الفردية شبه المنتظمة في الدراسة الحالية، وكانت أسئلة المقابلة مفتوحة النهاية وتم بناؤها وفق الهدف والأسئلة البحثية من الدراسة.

عينة البحث

من خلال عمل الباحثة كمعلمة بإحدى المدارس العالمية استطاعت حصر وتحديد عينة البحث وكيفية الحصول عليها، حيث أن موضوع البحث متعلق بمعلمات الهوية الوطنية بالمدارس العالمية بمدينة جدة. وتم اختيار المشاركات وفقا للمعايير التالية:

أن تكون المشاركات من معلمات المدارس

العالمية بمدينة جدة – أن تكون هؤلاء المعلمات يقمن بتدريس أحد مواد الهوية الوطنية (اللغة العربية -الدراسات الاجتماعية -الدراسات الإسلامية). وتم حصر وتحديد العينة المستهدفة وتم التواصل معهن والتنسيق على دورهن في هذا البحث وأبدت المعلمات (عينة البحث) حماساً ورغبة في المساعدة والتفاعل والتجاوب مع الباحثة بهدف الوصول الى نتائج حقيقية وفاعلة في هدف البحث.

وتم التواصل والتنسيق مع عينة البحث اللاتي بلغ عددهن (٦) معلمات مشاركات في البحث من عدة مدارس عالمية مختلفة في مدينة جدة، وتم الترميز لهم بالمعلمة رقم (١)،المعلمة رقم (٢)، المعلمة رقم (٣)، المعلمة رقم (٤)، المعلمة رقم (٥) المعلمة رقم (٦) وتوضيح مدى أهمية مشاركتهن وتعاونهن للحصول على المعلومات اللازمة لأغراض البحث والإجابة على الأسئلة (أسئلة المقابلة) وقدمت الباحثة الشكر والامتنان بالسماح لها بالتواصل معهن ومعرفة سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية والتي يرغبون في تواجدها في مدارسهم.

ووقع الاختيار لهؤلاء المعلمات بطريقة قصدية وذلك لمعرفة المعلمات بمفهوم الهوية الوطنية وتحمسها للمشاركة بفاعلية في هذا البحث، وتم اختيار المشاركات وفقا للمعايير التالية:

أن تكون المشاركة معلمة تقوم بتدريس أحد مواد الهوية الوطنية (اللغة العربية - التربية الإسلامية -الدراسات الاجتماعية). أن تكون المعلمة منتسبة لأحد المدارس

العالمية داخل مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، أن تكون المعلمة شاركت في برامج التطوير المهني المقدم لهن.

أدوات البحث

في هذا القسم سيتم وصف أداة المقابلة التي تم استخدامها لجمع البيانات من المشاركات في البحث

تمشيا مع ظروف البحث وطبيعة البيانات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في البحث وأهدافه وتساؤلاته استخدمت الباحثة أداة المقابلة الفردية شبه منتظمة المكونة من (٨) أسئلة مفتوحة النهاية موجهة لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة. فقد عرف حميدشة (٢٠١٢) أداء المقابلة أنها حوار هادف لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث أو بين الباحث ومجموعة من الأشخاص بهدف الوصول إلى المعلومات الدقيقة التي يتعذر الحصول عليها بالأدوات الأخرى. والمقابلة من أهم أدوات البحث النوعي وتكون بين الباحث واحد أفراد عينة البحث أي انها تتم بشكل فردي والهدف منها مناقشة قضية أو مشكلة يكون فيها هذا الفرد قادر على تقديم المعلومات اللازمة لفهم هذه القضية (القريني،٢٠٢٠). والسبب في اختيار المقابلة أداة للبحث الحالي مناسبتها لهدف البحث، وتهتم بالتجارب والخبرات ووجهات النظر وتتصف بالمرونة وأخذ المعلومات ومن ثم فهم موضوع البحث. وتتميز هذه الطريقة بالتفاعل الفعال مع المشاركات، الذي يساعد في استمرارهم في الحديث والتعمق في المشكلة بشكل أكبر. وأسئلة المقابلة تتفرع من أسئلة الدراسة وتساعد الشخص الذي تمت معه المقابلة للتحدث بطلاقة (سليمان،٢٠١٤).

وقد قامت الباحثة ببناء وتصميم أداة البحث في صورتها الأولية وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المتوفرة والمتعلقة بموضوع البحث، وعرضها على مشرفة البحث ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي أوصت المشرفة بها. ثم قامت الباحثة بعرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين وكان عددهم (٧) من

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة جدة، جامعة طيبة، جامعة الملك سعود) وقد أجرت الباحثة

التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون من مقترحات لإعادة صياغة الأداة وأصبحت الأداة النهائية جاهزة بعد التعديلات.

ثم قامت الباحثة بتعبئة النماذج المطلوبة والمهمة لتوقيعها من الجهات المختصة حتى تتمكن من تطبيق الأداة وإتمام إجراءات البحث. ثم التواصل مع مكتب التوجيه والارشاد وأرسال خطاب تسهيل مهمة باحث لهم حتى تتم الموافقة للباحثة بالتواصل مع المدارس العالمية المناسبة لإتمام البحث ومن ثم السماح للباحثة بأخذ أرقام المعلمات عينة البحث والتواصل معهن.

إجراءات الدراسة:

أساليب التحليل تحليل البيانات:

وضح القريني(٢٠٢٠) خطوات التحليل وقد قامت الباحثة استناداً إلى ذلك كما يلي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة تنظيم البيانات بعد الانتهاء من مقابلات المشاركات في البحث، والحصول على تسجيلات ومدونات تخص أسئلة المقابلة المتنوعة والمتعددة والتي تحمل إجابات لأسئلة البحث كان لا بد من عمل خطة وتنفيذها للتعامل مع هذه البيانات بالشكل الصحيح، فقد قامت الباحثة بتفريغ محتويات المقابلات بشكل كتابي في ملفات ورقية. وبعد كتابة المقابلات وتفريغها قامت الباحثة بتحديد العبارات المقتبسة التي تجيب على أسئلة البحث والمتعلقة بالموضوع.

المرحلة الثانية: وتعتبر هذه المرحلة أول خطوة في ترميز واختصار البيانات إلى عناوين وهي ترميز الأولي للبيانات، من خلال ترميز الأنماط والمواضيع داخل البيانات لصياغة رموز وعناوين يسهل التعامل معها وكتابتها.

المرحلة الثالثة: ويتم فيها الترميز الثاني للبيانات وفي هذه المرحلة يتم تحديدا أدق لمرحلة الترميز الأولى والخروج لكتابة رموز متقاربة ومتشابهة حتى تسهل على

الباحثة تصنيفها في المرحلة التي تليها وأيضا الوصول إلى معنى أدق للبيانات الفرعية.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة التصنيف المحوري ويتم ذلك من خلال إيجاد ظواهر في البيانات وتكون محورا مرتبطا بالفئات الفرعية للرموز وهذه المرحلة أكثر عمقاً وترتبط بالنظرية ذات العلاقة وقد قامت الباحثة بربط الفئات والرموز بمجوعة من المحاور المرتبطة بهدف الدراسة.

المرحلة الخامسة: وهي مرحلة استخلاص النتائج وانتقال النتائج من الوصف للتحليل والربط بالدراسات السابقة التي تدعم ذلك وتؤدي إلى نتائج لها عمق تحليلي بدلاً من أن تكون سطحية وصفية.

متطلبات جودة البحث النوعي:

ذكرت القحطاني (٢٠٢٠) عدة معايير لمتطلبات جودة البحث العلمي من هذه المعايير:

- المصداقية في البحث النوعي: تشير إلى توظيف الباحثة لأساليب معينة بغرض التحقق من صحة النتائج المستخلصة من بيانات الدراسة، وحتى يتم التأكد من صدق الأداة وارسلت أسئلة المقابلة لعدد (٧) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص في كليات التربية في جامعات مختلفة حتى يتم اخذ آرائهم حول توافق أسئلة المقابلة ومناسبتها لموضوع الدراسة وأهدافها ووضوح الصياغة. وأخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار.

وهناك طرق أخرى يمكن تطبيقها وليس من الضروري توافرها جميعا وهي (التثليث، مراجعة الأقران، تحليل الحالات السلبية، الملاحظات المستمرة، التعايش) وقد طبقت الباحثة التثليث عن طريق التنويع في اختيار المشاركات من مدارس مختلفة. وأيضا التنويع في المواد المختلفة التي يتم تدريسها وهي مادة اللغة العربية ومادة التربية الإسلامية ومادة الدراسات الاجتماعية.

- **الاعتمادية**: توازي الثبات من حيث المعنى، خاصة أن من أبرز التحديات التغيير المستمر للسياق أو البيئة التي يجري فيها البحث، فتقع على الباحثة مسؤولية الفهم الجيد للسياق، تتبع الفروق الدقيقة التي اختلفت عن السياق في الدراسة. أو زيادة وقت البقاء في بيئة جمع البيانات، تحليل المستندات. وهنا نجد أن الاعتمادية تحققت في عزل الباحثة نفسها وعدم التحيز لرأي من آراء المشاركات، وكذلك عند تحليل البيانات التي لم يكن منها سوى تفسير إجابات المشاركات التي تم تدوينها ثم التصنيف والترميز لتلك التفسيرات من الدقة التامة بعدم التغيير أو التأثر بآراء أخرى غير إجابات المشاركات.
- **التأكيدية (التطابقية)**: ويقصد بها أن تكون النتائج مطابقة للمعاني والدلالات عند المشاركات قدر الإمكان (حيادية البيانات) وهذا الذي سيؤكد مدى دقة البيانات التي حصلت عليها الباحثة من البحث. ويعني اتخاذ خطوات واضحة لضمان مطابقة النتائج لمعاني المشاركات قدر الإمكان بدلا عن آراء وأفكار الباحثة الذاتية.

وقد تحققت الموضوعية من خلال اعتماد الباحثة على السجلات والمدونات الخاصة بها، والتي كانت تجمع فيها البيانات والمعلومات المرتبطة بالبحث من خبراتها واطلاعها والدراسات السابقة التي تم الرجوع عليها لإثبات مشكلة البحث وتحديد أهدافه دون تحيز لأي رأي من آراء المشاركات لا عند طرح الأسئلة ولا في أثناء تحليل البيانات.

وبالنظر إلى منهجية البحث النوعي تتجلى خصائص مهمة أهمها المرونة في تعديل الإجراءات وجمع البيانات كما أن من خصائصه جمع البيانات في مواقعها الطبيعية وتحليل تلك البيانات استقرائيا فيخرج الباحث من البيانات والجزئيات بموضوعات عامة كلية، ويفسر ما تحمله البيانات من معان. (Creswell،2015). ويضاف إلى تلك الخصائص ما ذكره من التطرق لمن تعنيهم الدراسة لأن الأمر متعلق بهم في المقام الاول كما أن

البيانات تسير في سياقها الطبيعي حيث يقوم الباحثون في الدراسة النوعية بالوصول إلى مواقع المشاركين والتعايش معهم. حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة بإجراء مقابلات عبر برنامج الزوم والمشاركة والاجتماع بهن قبل إجراء المقابلة وتوضيح الغرض من المقابلة وسؤالهن وجمع البيانات من خلال اجاباتهن على اسئلة المقابلة.

اسئلة الدراسة:

السؤال الأول:

سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية فيما يتعلق ب (مجتمعات التعلم المهنية، الاحتياجات التدريبية، التطوير الذاتي) للمعلمات في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

السؤال الثاني:

- ما التحديات التي تواجه معلمات الهوية الوطنية في عمليات التطوير المهني في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

الإجابة على السؤال الأول والذي ينص على: ما سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية فيما يتعلق ب (مجتمعات التعلم المهنية، الاحتياجات التدريبية، التطوير الذاتي) للمعلمات في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

وظهرت إجابة السؤال من خلال مقابلات عدد (٦) من معلمات الهوية الوطنية بالمدارس العالمية بمدينة جدة في أن سبل التطوير المهني من وجهة نظرهن تتمثل في(سبل شخصية -وسبل إدارية).

اولاً / السبل الشخصية:

ويظهر من خلال مقابلات معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة أن من سبل التطوير المهني: سبل شخصية باتفاق جميع معلمات مواد الهوية المشاركات وعددهن (٦/٦) معلمة وتتمثل السبل الشخصية في الآتي:

في تفعيل دور مواقع التواصل الإلكتروني لدعم المعلمات في مجال التطوير المهني، ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"لازم في كل مرة أكون فاضية أدخل أدور عن طرح شرح الاستراتيجيات في التلجرام أحضر دورات على الزوم حتى أستفيد نحاول أننا نأخذ خبره من القروبات التعليمية " (المعلمة ١).

"لا بد على المعلمة تستفيد من مواقع التواصل الإلكتروني لحل الواجبات من البيت ترسل الواجبات عن طريق الجوال وتصححها.....والمدرسة أعطتنا عن طريق أونلاين دورة عن الثقافة السمعية لتطوير معلمات الهوية الوطنية" (المعلمة ٥).

ومن السبل الشخصية أيضا الحاجة إلى تطوير مهارات اللغة الإنجليزية للمعلمات وإتقان مهارات التحدث وشرح الدروس للطلاب غير المتحدثين باللغة العربية، حيث تكرر ذلك (٦/٥) و تظهر هذه السبل الشخصية من خلال الاقتباسات التالية:

"ياريت لو كل فترة نأخذ دورة عن اللغة الإنجليزية عشان نقدر نترجم للطلاب الدروس (الطلاب غير المتحدثين بالعربية) لأننا إذا ترجمنا لهم يفهموا الدروس والكلمات الصعبة"(المعلمة ٤).

"احتاج إلى التطوير اللغوي قد ما أقدر فأنا عندي صعوبة أنى أتكلم انجليزي وأفسر الكلمات الصعبة للطلاب"(المعلمة ٥).

ومن ذلك يتضح أهمية تطوير اللغة الإنجليزية للمعلمات في المدارس العالمية حيث أن المعلمون يحتاجون دائماً إلى عملية تطوير للغتهم الإنجليزية وغيرها للانخراط في البيئة المدرسية مع الطلاب وزملائهم ومديريهم ومشرفيهم لبناء عملية تعليمية عالية المستوى ومواكبة للتطور والرقي العالمي. وهذا ما أكدت عليه دراسة الجبول (٢٠١٤) من أن المعلمون يحتاجون إلى عملية تطوير مهني في شتى المجالات (التقنية – الاستراتيجيات – اللغة الإنجليزية) ويعزو ذلك إلى إلحاق معلمات الهوية الوطنية ببرامج تدريبية مقننة واضحة الأهداف لإثرائهن تعليمياً وتربوياً للإرتقاء بلغتهم الإنجليزية إلى مستويات متقدمة تساعدهم في العملية التعليمية.

الحاجة إلى حضور الدورات التدريبية وورش العمل والاستراتيجيات التعليمية المعينة على التطوير المهني للمعلمات. وتكرر ذلك (٦/٤). وتظهر هذه السبل من خلال الاقتباسات التالية:

" تحتاج معلمات الهوية دورات وورش عمل يحتاجوا تبادل زيارات بينهم عشان يشوفوا طريقتهم في عرض الدروس .....ايضاً نحتاج دورات عن الاستراتيجيات وأنماط التعلم"(المعلمة ٣).

"نحتاج دورات تدريبية مثل كيفية تطبيق الاستراتيجيات حتى تطبق بطريقة صحيحة مع الطلاب أيضا نحتاج ورش عمل عن طريقة تطبيق الدروس ونحتاج في التقنية وكيفية استخدام الحاسب"(المعلمة ٦).

وفي ضوء ذلك ذكر النعيمي (٢٠٢٠) "إن عقد الدورات التدريبية للمعلمين يعتبر من إحدى الطرق الفعالة التي تساعد على تطوير المستوى العلمي والثقافي للمعلم" ص٣.

الحاجة إلى برامج التطور التقني الحديثة في التعليم وأثرها في التطور المهني للمعلمات. حيث تكرر ذلك (٦/٢) وتظهر تلك السبل من خلال الاقتباسات التالية:

"من الاحتياجات التدريبية ألا تحتاجها معلمات الهوية الوطنية إرسال الموظفين لحضور مراكز التعليم التقنية وورش العمل وكيفية توظيفها" (المعلمة ٥).

"معلمات الهوية يحتاجوا يطوروا في التقنية والحاسب الآلي وبرامج دمج الأصوات والألعاب والفيديوهات الدروس وبرامج انجرافيك" (المعلمة ٦).

وبناءً على ذلك ذكر العامري (٢٠٢٢) أن استخدام المعلم للتقنيات التعليمية يعزز من كفاءة العملية التعليمية حيث تعمل على تحقيق ظروف بيئية أكثر ملائمة للطلاب مراعياً الفروق الفردية بينهم.

ثانياً / السبل الإدارية:

وظهرت من خلال مقابلات المعلمات بعض السبل الإدارية المتعلقة ببرامج التطوير المهنية ويقصد بهذه السبل الإدارية هي تلك السبل التي تتعلق بإدارة المدرسة، وباتفاق

جميع معلمات مواد الهوية المشاركات وعددهن (٦/٦) معلمة وتتمثل السبل الادارية في الآتي:

ضرورة تفعيل مجتمعات التعلم المهنية داخلياً وخارجياً ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"التفعيل لا بد أن يكون داخلياً وخارجياً، المعلمات يحضرون لبعض ويستفيدون من خبرات بعض وبعدين المدرسة لازم ترسلهم إلى خارج المدرسة لحضور الدورات لو مرتين في الترم" (المعلمة ٣).

"لا بد من تفعيل مجتمعات التعلم المهنية للمعلمات من حضور دورات وورش عمل وحضور حصص نموذجية داخل المدرسة وخارجها وتشوف المعلمة طريقة تطبق الاستراتيجيات الجديدة أو معلومات الجديدة ونزور المعلمات في الفصول داخل المدرسة أو نروح مدارس أخرى نحضر حصص نموذجية ونستفيد منها"(المعلمة ٦).

ومن السبل الإدارية التي تكررت (٦/٣) إلحاق المعلمات بدورات تدريبية وتظهر تلك السبل الإدارية من خلال الاقتباسات التالية:

"المدرسة لازم تساعد المعلمة ويطلعوها دورات مجانية للتطوير المهني.....وترسل إدارة المدرسة المعلمات وتحرص على الدورات التدريبية وورش العمل بصفة مستمرة لأن والله بهذه الطريقة المعلمة تستفيد وتتطور وتطور الطلاب"(المعلمة١).

" المدرسة أفضل إنهم يتعاقدوا مع مدرب لو مرتين في السنة يعطينا دورات عن التعلم والتعلم التعاوني والاستراتيجيات التعليمية.....أو تجيء المشرفة التعليمية تسوي دورة للمعلمات تعطينا من خبراتها وورش عمل"(المعلمة٣).

ومن سبل التطوير الإداري أيضاً والتي تكررت (٦/٣) تعزيز ودعم المعلمات من الناحية المعنوية والمادية ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"اشتغلت ثمانية سنوات والله نفس الراتب وكل المعلمات نفس الراتب ونفس المستوى سواء حاصلة على دورات أكثر أو عندها خبرات أكثر ليش ما يكون في تعزيز مادي

ومعنوي ويرفعوا من رواتبنا كل سنه لو خمسين ريال دا الشيء يخلي المعلمة عندها دافع وتحفيز تشتغل وتستمر في المدرسة" (المعلمة١).

" إدارة المدرسة لازم تقدر إني أحتاج وقت أطور نفسي فيه في أيام يكون عندي دورات احتاج اطور نفسي في بعض الأشياء فاخرج ذلك اليوم بدري من المدرسة من غير خصم" (المعلمة٥).

حيث ترى الباحثة أن التحفيز من السبل المهمة التي تدفع المعلمين للإبداع والعطاء، وبدونها تموت الطموح.

وتكرر ٦/١ إلى أهمية توفير الوسائل التعليمية للمعلمات ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

المعلمة ١ " إذا وفرت المدرسة الوسائل التعليمية والكتب المدرسية الا تحتاجها المعلمة في الدروس وهذا أضعف الإيمان يساعده في شرح والتركيز على الدرس".

الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: ما التحديات التي تواجه معلمات الهوية الوطنية في عمليات التطوير المهني في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن؟

وظهرت من خلال مقابلات المعلمات بعض السبل الإدارية المتعلقة ببرامج التطوير المهنية حيث تكررت ٦/٦. وظهرت إجابة السؤال من خلال مقابلات عدد (٦) من معلمات الهوية الوطنية بالمدارس العالمية بمدينة جدة في التحديات التالية (التقنية -المادية – الشخصية -الإدارية) المتعلقة ببرامج التطوير المهنية.

١- تحديات تقنية:

وتتمثل في عدم توافر التقنية من قبل إدارة المدرسة في المدارس العالمية والتي تؤثر سلباً على العملية التعليمية حيث تكررت ٦/٥ وتظهر السبل الإدارية من خلال الاقتباسات التالية:

"التقنية لا توجد في المدرسة أو ضعيفة وما تساعد المعلم في شرحه للدروس فتكون الحصة تقليدية" (المعلمة ١).

"التقنية والله عندنا في المدرسة ضعيفة فلازم نطور نفسنا دائماً في استخدام التقنية والبرامج التكنلوجيا والإلكترونية لأنها تفيدة (المعلم) في العملية التعلمية في تنفيذ دروسه" (المعلمة ٤).

ومن التحديات التي ظهرت ايضا ضعف فاعلية الدورات التدريبة الموجودة على المواقع التعليمية. وتكرر ذلك (٦/١) ويظهر ذلك من خلال الاقتباس التالي"

"نأخذ دورات قديمة ما في منها فايدة أشياء ما نحتاج لها أشياء قديمة تقليدية حتى منجز دورات لها سنوات نفسها تنعاد نحنا في عصر التطور عصر رؤية ٢٠٣٠ الطلاب يحتاجوا طرق جديدة وأساليب جديدة" (المعلمة٣).

٢- التحديات المادية:

وتتمثل في ارتفاع أسعار الدورات التدريبية وتكرر ذلك (٦/٥) وظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية "

"الدورات التي تخص التطوير الذاتي صارت أغلبها غالية مرتفع ثمنها وأغلب الدورات بسبب ارتفاع سعرها ما ندخلها" (المعلمة٤).

"بعض الدورات وخاصة الدورات التطوير والدورات التقنية تكون مرتفعة التكاليف تكون أسعارها مرتفعة وغالية ما نقدر عليها" (المعلمة٦).

ومن التحديات المادية والذي تكرر (٦/٢) تدني أو ثبات رواتب المعلمات تعتبر من التحديات التي تمنعهم من البحث عن البرامج التطويرية ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"والله العظيم راتبك قليل وكله رايح على برامج التطوير"(المعلمة١).

"المعلمة ما صار عندها دافعية يعني بتأخذ دورات زيادة على حسابها الشخصي وبتطلب (من إدارة المدرسة) زيادة في الراتب يقولوا ما في زيادة في الرواتب فجعلنا ما نحرص عن البحث عن برامج التطوير المهني" (المعلمة٢).

ومن التحديات المادية أيضاً قلة الوسائل التعليمية التي تخدم المواد التعليمية المساعدة على التعلم. وتكرر ذلك (٦/١) ويظهر ذلك من خلال الاقتباس التالي:

"لا توجد وسائل تعليمية تخدم المادة التعليمية وتساعد في شرح الدروس بطريقة مبتكره" (المعلمة١).

حيث ذكرت سامية (٢٠١٦) أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم يعتبر مدخلاً مهماً في تحسين العملية التعليمية، وتنوع الخبرات، وتوفر فرص التعلم الذاتي للطلاب، وبالتالي تحسين نواتج التعليم.

٣- التحديات الشخصية:

وظهرت في ضيق الوقت وكثرة الأعباء على المعلمة من زيادة عدد الحصص ومناهج يحول دون التطور المهني لمعلمات الهوية الوطنية. وتكرر ذلك (٦/٦) ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

" من وجهة نظري الوقت ما يكفي يعني مع عدد الحصص مع عدد الأنشطة ألا نفعلها ما يكون في وقت الوقت هوا الشيء الصعب الا يصعب الموضوع عامل الوقت مع عدد الحصص والأنشطة والأشياء ما نلاقي وقت للدورات التدريبية أو ورش العمل"(المعلمة٢).

" كامرأة عاملة في مجال التعليم الوقت بيكون ضغط علينا سواء من الدوام أو المنزل المعلمة ما تلقى الوقت أنها تروح تحضر الدورات وفي نفس الوقت ما تلقى وقت تؤدي مهامها" (المعلمة٥).

كما ظهر في التحديات الشخصية ايضا ضعف التحدث باللغة الإنجليزية وعدم مقدرة المعلمة من إيصال المعلومات بطريقة صحيحة للطلاب غير المتحدثين بالعربية واستفادة الطلاب من الحصة.

وهذا الجانب تكرر (٦/٦) ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"نحتاج إلى دورات في اللغة الإنجليزية فمدرسة عالمية أكيد فيها طلاب من جنسيات مختلفة وهما غير ناطقين باللغة العربية ويصعب عليهم فهم كثير من الكلمات العربية او اش المقصود بجملة معينة نحتاج نقوي نفسنا في اللغة العربية حتى نوصل لهم الفكرة" (المعلمة٤).

"التطوير اللغوي فهذا الشيء مره مهم لأن واجهت هذا الشيء في المدارس العالمية نحتاج إلى دورات في اللغة الإنجليزية لأن بعض الطلاب ما يفهموا على المعلمة تمام فيحتاج أنها تبسط المعلومة وتوصلها بطريقة أفضل" (المعلمة ٥).

ويتمثل أيضا التحدي الشخصي في عدم معرفة المعلمات بالمدربين المتمكنين من المادة العلمية والبرامج والدورات المفيدة للتطوير المهني. وتكرر ذلك (٦/٤) ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"مرات ما نستفيد الاستفادة الكاملة من هذه الدورات (التطوير المهني) لأنه ما نلاقي من يوجهنا أنه هذه الدورة مناسبة جيدة تنفع أو هذا المدرب جيد أو لا " (المعلمة٤).

"ما تلاقي مدربين ثقة ما تعرفي مين المدرب الا راح ينفعني أو يطورني أو استفيد منه ما عندي خبره في ذلك" (المعلمة ٦).

وظهر أيضا من التحديات الشخصية كثرة الفعاليات المدرسية على معلمات الهوية الوطنية خلال العام الدراسي حيث يمنعها من التركيز في المادة العلمية. وتكرر (٦/٤) ويظهر ذلك من خلال الاقتباس التالي:

" الفعاليات الرسمية لا بد من تفعيلها على عاتق معلمات الهوية.....يعبر جهد على المعلمة "(المعلمة١).

" كثرة الأنشطة والاحتفالات التي تقوم بها معلمات الهوية في المدارس العالمية نعد للحفلة قبل أسبوعين ونحضر للحفلة ونعمل الفعاليات مع الطالبات تجعلها من التحديات التي تمنعنا من التركيز في عملنا" (المعلمة ٦).

٤- التحديات الإدارية:

وظهر من التحديات الإدارية إهمال تفعيل الإدارة المدرسية لمجتمعات التعلم المهنية. وتكرر ذلك (٦/٣) ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

"إدارة المدرسة التي أعمل بها لا تفعل مجتمعات التعلم المهنية للأسف فكيف أتطور إذا ما تفعلها المدرسة" (المعلمة ٤).

" المدرسة عندنا ما تفعلها بطريقة كبيرة (مجتمعات التعلم المهنية) بسبب انشغال المعلمة بالحصص"(المعلمة ٦).

وهذا يتفق مع ما ذكره إبراهيم (٢٠١٨) من أن مجتمعات التعلم المهنية تساعد المعلمين على زيادة فاعلية المعلمين، وزيادة الأدوار التدريسية بناء على تبادل المعرفة والخبرة بين المعلمين وتحسين عملية التعليم، وتعزيز دور المعلم في العملية التعليمية.

ومن التحديات الادارية منع المعلمات من الخروج لبرامج التطوير المهني خارج المدرسة. والتي تكررت (٦/٣) ويظهر ذلك من خلال الاقتباسات التالية:

" أغلب الدورات واغلب الأشياء تكون في ساعات الصباح خاصة ما نستطيع نحضر لهذه الدورات"(المعلمة ١).

"ما نخرج دورات ولا ورش عمل هيا مرة وحده افتكر خرجت دورة لأن المديرات يشيلوا هم مين يمسك الدروس الحصص مين يمسك الاحتياط يشيلوا هم الطلاب أكثر من المعلمة تخرج إلى الدورات التدريبية أو ورش العمل لتتعلم" (المعلمة ٣).

ومن التحديات الإدارية أيضا عدم مراعاة الظروف النفسية والشخصية التي يتعرض لها المعلمات أثناء العام الدراسي. والتي تكررت (٦/١) وتتمثل في الاقتباسات التالية:

"تمر بعض الأحيان (المعلمة) بظروف صعبة إذا غابت أو طلبت أذن بالخروج لابد أن تسمح لها إدارة المدرسة بذلك ويوقفوا معها" (المعلمة ٤).

فقد صرحت عواطف (٢٠١٤) أن المعلم هو أساس العملية التعليمية ولا يمكن أن تتم بدون المعلم ولا يستطيع القيام بعملة ومهامه حتى يجد المساندة والدعم النفسي والمعنوي من الإدارة حيث تراعي فيها جهودهم في العملية التعليمية، وتعزز صحتهم النفسية، مما تؤدي إلى نشوء علاقات إنسانية تحقق أهداف العملية التعليمية التربوية في جو من الطمأنينة والرضا والإيجابية.

ملخص نتائج الدراسة:

١ - ومن خلال هذه الدراسة تبين لنا السبل المعينة في تحسين وتنمية مفهوم الهوية الوطنية:

- تفعيل دور مواقع التواصل الإلكتروني لإثراء المعلمات مهنياً وتربوياً في العملية التعليمية.

- تطوير مهارات اللغة الإنجليزية للمعلمات لضمان إيصال المعلومة بمهنية عالية للطلاب الغير
متحدثين باللغة العربية.

- إلحاق المعلمات ببرامج تدريبية وورش عمل لتدريبهم على الاستراتيجيات التعليمية لصقل مهاراتهم
وتطويرهم مهنياً.

- توظيف التقنية الحديثة في المنشآت التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وأثرها على
التطور المهني للمعلمات.

- توفير الوسائل التعليمية لمعلمات الهوية الوطنية والمعينة على تحسين نوعية التعليم في المدارس
العالمية.

٢ - ومن خلال نتائج هذه الدراسة تبين وجود عدد من الصعوبات التي تواجه المعلمات منها:

- محدودية التقنية وتتمثل في عدم توفير التقنية من قبل إدارة المدرسة في المدارس العالمية والتي تؤثر سلباً على العملية التعليمية.
- ضعف فاعلية الدورات التدريبية الموجودة على المنصات والمواقع التعليمية.
- ارتفاع كلفة الدورات التدريبية وتدني رواتب المعلمات الامر الذي يمنعهن من الالتحاق بالبرامج التطويرية.

- ضيق الوقت وكثرة الأعباء والفعاليات على المعلمة من زيادة عدد الحصص ومناهج واحتفالات تحول دون التطور المهني لمعلمات الهوية الوطنية.
- عدم معرفة المعلمات بالمدربين المتمكنين من المادة العلمية والبرامج والدورات المفيدة للتطوير المهني.

محدوديات الدراسة:

هناك العديد من محدوديات هذه الدراسة نلخصها فيما يلي:

- لا يوجد تنوع في عينة الدراسة، تم الاعتماد فقط على فئة المعلمات.
- الباحثة ليس لديها خبرة سابقة في البحث النوعي وتحليله.

التوصيات:

- أن تفعل إدارة المدرسة لدور مواقع التواصل الإلكتروني لدعم المعلمات في مجال التطوير المهني من خلال توفير منصة تعليمية متكاملة مليئة بالاحتياجات التدريبية.
- أن تقوم إدارة المدرسة بتطوير مهارات اللغة الإنجليزية للمعلمات من خلال إلحاقهم بدورات متقدمة في اللغة الإنجليزية.
- أن تقوم إدارة المدرسة بصقل مهارات المعلمات وتطويرهم مهنياً من خلال إلحاقهم ببرامج تدريبية وورش عمل مقننة.
- أن تحقق إدارة المدرسة الأهداف المنشودة من خلال توظيف التقنية الحديثة في المنشأة لتحقيق تعليم نوعي في المدرسة.
- أن تفعل إدارة المدرسة مجتمعات التعلم المهنية داخلياً وخارجياً من خلال حضور الدورات التدريبية وورش العمل الدائمة للمعلمات في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- أن تشجّع إدارة المدرسة المعلمات للالتحاق ببرامج التطوير المهني من خلال دعمهم مادياً ومعنوياً.
- أن تحرص إدارة المدرسة على توفير الوسائل التعليمية الحديثة للمعلمات من خلال تجهيز غرف متعددة لمصادر التعلم في المدرسة.

- أن تحرص إدارة المدرسة على جودة المخرجات التعليمية من خلال توفير التقنية الحديثة لتأمين تعليم نوعي للطلاب.
- أن تلبي الإدارة المدرسية وإدارة التعليم ممثلة في قسم الإشراف وقسم التطوير كل فيما يخصه متطلبات التطوير المهني والاحتياجات التدريبية الأساسية لكل معلمة من خلال تفعيل الدورات التدريبية الموجودة على المنصات والمواقع التعليمية.
- أن تحفز إدارة التعليم وإدارة المدرسة المعلمات على التدريب والتطوير المهني المستمر من خلال رفع رواتب المعلمات المتدنية وتقنين كلفة الدورات التدريبية المرتفعة.
- أن تحرص إدارة المدرسة على رفع مستوى الإنتاجية لدى المعلمات من خلال التنسيق معهن مسبقاً لاختيار التوقيت المناسب للبرامج التدريبية مع مراعات التخفيف من الأعباء اليومية التي تشكل عائقاً أمام الجمع بين المهام اليومية والتدريب.
- أن تيسر إدارة التعليم وإدارة المدرسة سبل التطوير المهني للمعلمات من خلال الإعلان عن الجهات المعتمدة والمدربين الأكفاء لكي يسهل على المعلمات الوصول إليهم وبالتالي الحصول على برامج مفيدة ذات جودة عالية توفيراً للوقت والجهد والتكاليف.
- أن تبني إدارة المدرسة خطة شاملة متوازنة للبرامج اللاصفية مع مراعات العدل في توزيع المهام بين المعلمات وذلك من خلال تقنين عدد الفعاليات المدرسية خلال العام الدراسي.

المقترحات:

مقترحات نظرية:

- إجراء دراسة بعنوان "أثر التطوير المهني على أداء معلمات مرحلة رياض الأطفال في ظل التحديات المهنية اليومية من وجهة نظرهن".

- إجراء دراسة بعنوان "الفرق بين مستوى طالبات المرحلة الإبتدائية من حيث تدريس مواد الهوية الوطنية باللغة الإنجليزية وتدريسها باللغة العربية دراسة مقارنة".
- إجراء دراسة بعنوان "سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن".
- إجراء دراسة بعنوان "مدى الاستفادة من برامج التطوير المهني والصعوبات التي تواجه هذا التطوير في المدارس الأهلية والعالمية".

مقترحات تطبيقية:

- عقد ورش عمل متخصصة مع بعض الدول المماثلة والمتقدمة في التطوير المهني للمعلمات وذلك عبر محاكاة تلك البرامج وتطويرها.
- تشجيع معلمات الهوية الوطنية للحصول على ورش عمل تخصصية في استراتيجيات التدريس الحديثة وربط هذه الاستراتيجيات ومحتوى المناهج بمفهوم الهوية الوطنية.
- تكثيف برامج التطوير المهني وتنويعها للاستفادة من أساليب التطوير المهني الحديثة كمجتمعات التعلم المهنية والبحوث الإجرائية.
- إقامة ندوات تثقيفية لمعلمات الهوية الوطنية لتعريفهم بكيفية ربط تدريس مواد الهوية الوطنية بمفهوم الهوية ذاتها وكيفية تأصيل ذلك المفهوم لدى الطلاب.

المراجع:

اولاً / المراجع العربية:

ادم، علي محمد. (٢٠١٠). *المشكلات اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية بمناطق التداخل اللغوي*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

التويجري، أنس وتراوري أيسوف. (٢٠١٨). *ممارسة التطوير المهني بالمدارس العربية في بوركينا فاسو*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الملك سعود.

الترهوني، صالحة رمضان وساسي، امنة سليمان محمود. (٢٠٢٠). دور المناهج التربوية – التعليمية – في تأصيل الهوية الوطنية "دراسة تحليلية". المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية.

الجبول، أماني عوض عبيد الله. (٢٠١٤). *مستوى أدراك معلمي اللغة الإنجليزية في مختلف المراحل التعليمية لتطويرهم المهني في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا*. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

حجاج، علي حسين. (١٩٧٨). نظريات التعلم.

حماد، وحيد شاه بور. (٢٠١٥). *المدارس الدولية في المملكة العربية السعودية وحتمية المواءمة بين ثقافة تربوية أجنبية وبيئة تربوية محافظة*. مستقبل التربية العربية - مصر.

حميدشة، نبيل. (٢٠١٢). *المقابلة في البحث العلمي*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*.

الحربي، نورة. (٢٠١٦). *تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية*. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحربي، سهام. (٢٠١٦). *درجة ممارسة معلمات العلوم الاسلامية لأساليب التقويم البديل من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

الحسين، فهد سعد. (٢٠٢١). *تفرد الهوية الوطنية السعودية ودور المؤسسات التربوية في إبرازها. كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دراسات عربية في التربية وعلم النفس.*

الحسياني، فواز عثمان. (٢٠٢٢). *واقع التطوير المهني لمعلمي التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم.* مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية.

الخطيب، عاكف. (٢٠١٦). *تقييم برامج التدريب المهني لمعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في أثناء الخدمة في مملكة البحرين من وجهة نظرهم.* مجلة العلوم التربوية،٢(٤٣).

الخريبي، محمد محمود أحمد والحولي، عليان عبد الله سليمان. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج التطوير المستمر للمعلم القائم على المدرسة (SBTD1) وعلاقته بمهاراه إدارة الوقت لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة.* كلية التربية، الجامعة الإسلامية(غزة).

الردادي، رانيا. (٢٠١٩). *التطور المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو التطبيقات الرقمية وتوظيفهم لها في التدريس في ضوء متطلبات التعلم الرقمي.* مجلة كلية التربية لجامعة الازهر.

ال داود، محمد إبراهيم. (٢٠٢٢). *درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.* مجلة كلية التربية، (أسيوط).

السيد، محمود أحمد. (١٠١٣). *النهوض باللغة العربية والتمكين لها .*

سامية، نمر .(٢٠١٦). *دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحل الثانوية دارسة ميدانية بثانويات "دائرة عين كرشة" – أم البواقي -.* كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي.

السليماني، منال. (٢٠١٧). دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

السرحاني، فائزة. (٢٠١٨). *معوقات التنمية المهنية الذاتية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن*. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

الصالحي، هدى محمد والمحسن، محسن عبد الرحمن. *واقع التعليم الأجنبي وتداعياته على الهوية الثقافية للطلاب (دراسة ميدانية بمنطقة القصيم). كلية التربية، جامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية والنفسية.*

صميلي، حنان والبادي، نوف. (٢٠٢١). *واقع تحقيق القيادات التربوية للتنمية المهنية لمعلمات الرياضيات من وجهة نظرهن في المدارس الحكومية بمدينة جدة*. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد١٠، العدد٢.

الشخشير، حلا. (٢٠١٠). *مستوى التنمية المهنية لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الشراري، حمدة. (٢٠١٤). *درجة معرفة واستخدام معلمات الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية لاستراتيجيات التقويم البديل*. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

الشراري، رندة عيد والمصري، مروان وليد. (٢٠١٧). *تصور مقترح لتطوير عملية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بفلسطين في ضوء بعض التجارب الاقليمية والعالمية المعاصرة*. جامعة الاقصى.

عبد الناصر، عبد الناصر محمد. (٢٠٠٩). *اختيار وتدريب معلمي المدارس الدولية: دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة وإمكانية الإفادة منها في مصر*. دراسات تربوية واجتماعية.

العجمي، عمار. (٢٠٠٩). *واقع التطوير المهني لمعلم الاجتماعيات بدولة الكويت*.

عواطف، ملوكة. (٢٠١٤). *اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية دراسة ميدانية بدائرة قمار ولاية الوادي*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.

العجاجي، عبد اللطيف. (٢٠١٧). متطلبات التطوير المهني الذاتي لمعلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية: جامعة اسيوط -كلية التربية.

العيتيبي، حسناء. (٢٠١٧). *معوقات تدريب المعلمات أثناء الخدمة في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمديرات*. كلية التربية، جامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول -العدد الثاني مارس ٢٠١٧.

عسيري، مهدي. (٢٠١٧). *أساليب التنمية المهنية ومعوقات تنفيذها*. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس.

العنزي، فرحان غدير. (٢٠١٩). *واقع التنمية المهنية لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك من وجهة نظرهم*. كلية التربية، جامعة اسيوط.

العيضاني، عبد الله والعتيبي، ماجد. (٢٠٢١). *اتجاهات المعلمين نحو فرص النمو المهني ومقترحاتهم التطويرية*. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، أثراء المعرفة للمؤتمرات والابحاث، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم.

العلي، تهاني ابراهيم. (٢٠٢٢). *درجة تحقيق النمو المهني لدى معلمي المدارس الابتدائية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم*. مجلة الدراسات والبحوث التربوية جامعة الطفيلة التقنية، المجلد٢، العدد٥.

العيتبي، عواطف قاعد والمنقاش، سارة عبد الله. (٢٠٢٢). *تطوير إدارة برامج التنمية المهنية في المملكة العربية السعودية في ضوء التجربة الكورية*. مجلة كلية التربية (أسيوط).

العامري، زين نواف. (٢٠٢٢). *أثر استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لتقنيات التعليم على التحصيل الدراسي لطلبة من وجهة نظر معلميهم في مديرية قصبة أربد*. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

الغامدي، عبدالله محمد.(٢٠١٩). *الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية بمنطقة الباحة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتطوير المهني*. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

الفجام، حسن والمنصوري، مشعل و والدوبلة، عبدالرحمن. (٢٠١٧). *واقع النمو المهني لمعلمي العلوم والرياضيات بمدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت*. جامعة الازهر.

القرني، على سويعد. (٢٠١٠). *واقع استخدام المشرفين التربويين لمصادر الانترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

القريني، سعد الغانم. (٢٠٢٠). *البحث النوعي الاستراتيجيات وتحليل البيانات*.

❖القحطاني، نورة سعد سلطان. (٢٠٢٠). *معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود*. كلية التربية، جامعة الملك سعود. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.

الاقداحي، هشام محمود. (٢٠١٠). *العرق واللغة والهوية القومية*. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

اللوقان، محمد والشمري، مشعان. (٢٠١٥). *واقع التنمية المهنية للقادة التربويين في المدارس السعودية من وجهة نظر مديري المدارس*. مجلة العلوم التربوية.

كريسويل، جون وبوث، شيريل. (٢٠١٩). *تصميم البحث النوعي: دراسة معمقة في خمسة أساليب (احمد محمود الثوابية، مترجم)*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

المقابلية، رابعة بنت هلال. (٢٠١٧). *دراسة حالة بالمدارس العربية كوالالمبور: مهارات التعليم المنبسطة من قصص الأنبياء عليهم السلام وممارسة معلمي التربية الإسلامية لها*.

المهيدلي، سامية. (٢٠١٧). *أسباب تدني مستوى التحاق معلمات التعليم العام في مدارس إدارة التعليم بمحافظة عفيف ببرامج التطوير المهني من وجهة نظر المعلمات*. إدارة التعليم بمحافظة عفيف، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

مصطفى، سماح. (٢٠١٧). *تدريب معلمي المدارس الدولية لتنمية الهوية لدى الطلاب في ضوء خبرتي المدرسة الدولية الامريكية والهندية*. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

محمود، خالد محجوب عبد الله. (٢٠١٨). *بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة بولاية الجزيرة – السودان*. كلية التربية، جامعة الجزيرة.

المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي.

المعلم، بسام صلاح. (٢٠٢٠). *واقع التطوير المهني للمشرفين التربويين بمنطقة جازان*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جازان.

المحسن، محسن عبد الرحمن والصالحي، هدى. (٢٠٢١). *واقع التعليم الأجنبي وتداعياته على الهوية الثقافية للطلاب (دراسة ميدانية بمنطقة القصيم) مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة القصيم.

محمد، ريم. (٢٠٢٢، مارس ١٦). أنواع الندوات واهميتها. *المرسال*.

نصر، ميساء زيد. (٢٠١٣). *الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الاساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

النعيمي، سارة موسى ومنصور، عثمان ناصر محمود. (٢٠٢٠). *دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات*. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

وهبة، عماد. (٢٠١٥). *اتجاهات معاصرة في التنمية المهنية للمعلم*. مصر، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

اليحيى، إبراهيم. (٢٠١٧). *واقع التطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدينة الدوادمي*. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. أ (٢٠٢٠ -٢٠١٩). *وثيقة الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام – الإصدار الرابع*. الرياض. {مكتبة الاحساء التعليمية} . تم الاسترجاع: https://www.alahsaa.net/wt/files/archives/11827

وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، (٢٠١٦). تم استرجعها: https://www.vision2030.gov.sa/ar

أهمية التنمية المهنية للمعلمين وأهم أهدافها وأساليبها. (٢٠٢٢) EDU STEP . Edustepup.com UP.

ثانيا / المراجع الاجنبية:

Creswell, & Poth, C. (2019). *Qualitative inquiry and research design: choosing among five approaches (in Arabic) (Ahmed AL-thawabiya, Trans.).* Dar Al-Fikr. (Original work published in 2018.

HOLMS, B (2013). *School Teacher continua professional Development in an online learning community*; lessons from a case study of an e twining learning event, European Journal of education,8(1).

Miller, Vincent (1994), *the Guidebook for Global Trainers Massachusetts.* Human Resource Development Pres.Inc.

Miller, Kathryn (2015): *Motivating factors and barriers to online faculty professional development.* Unpublished PhD thesis, morehead state university,USA.

Saberi, Leila. (2016) A. *Qualitative study of Iranian EFL university Teachers Attitude towards professional Development Journal of Language Teaching and Research*, Vol, 7 No,3 pp. 591-598.

الملاحق

كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم

سعادة مدير إدارة التخطيط والمعلومات (قسم البحوث)
سلمه الله

:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تهديكم مديرة برنامج ماجستير القيادة التربوية أطيب التحيات، ونفيد سعادتكم بأن الطالبة / **سمر فهد ولي** ، طالبة ملتحقة ببرنامج ماجستير القيادة التربوية، بصدد إجراء بحث وفق البيانات أدناه.

عليه نأمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع والموافقة على حصولها على إحصائية لعدد معلمات الهوية في المدارس العالمية بمحافظة **جدة** وتعميد من يلزم لتزويدها بالمطلوب

عنوان البحث	واقع التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهه نظرهن		
عينة الدراسة	عدد معلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة		
للتواصل مع الباحثة	0500160140	**البريد الإلكتروني**	Samarfahad431@gmail.com

.شاكرين لكم كريم تعاونكم وصادق تجاوبكم
.وتقبلوا أطيب التحية

مديرة قسم ماجستير القيادة التربوية

د. رندا حريري

Email :

٦٧٢ شارع الأمير ماجد - حي الفيحاء - وحدة رقم ٢ - جدة ٢٢٢٤٦ - ٤٨٧٢ - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٩٦٦١٢٦٥٠٣٣٣٣ - فاكس: ٩٦٦١٢٦٥١٦٢٧٠
6702 Prince Majed - Al Fayha District - Unit No. 2 - Jeddah 22246 - 4872 - KSA - Tel: 966-12-6303333 - Fax: 966-12-6316270 - www.dah.edu.sa

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
إدارة التعليم بمحافظة جدة
التخطيط والمعلومات

وزارة التعليم
Ministry of Education

الرقم: ٤٤٠٠١٤٤٦٠٨
التاريخ: ١٤٤٤/٨/١٥
المشفوعات:

الموضوع: بشأن تسهيل مهمة الباحثة سمر ولي

إلى : مديرة مكتب التعليم العالمي والأجنبي

من : مدير إدارة التخطيط والمعلومات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

"تسهيل مهمة بحث"

الاسم	سمر فهد سراج ولي	السجل المدني	١٠٥٠٨٨٦٨٨٤
الجوال	٠٥٠٠١٦٠١٤٠	البريد الإلكتروني	Samarfahad٤٣١@gmail.com
الجهة المشرفة	جامعة دار الحكمة	التخصص	القيادة التربوية
الدرجة العلمية	ماجستير	عينة البحث	معلمات الهوية الوطنية بالمدارس العالمية
عنوان البحث	"سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية من وجهة نظرهن".		

بناءً على خطاب مديرة قسم ماجستير القيادة التربوية بجامعة دار الحكمة حول تسهيل مهمة الباحثة الموضحة بياناتها أعلاه، عليه نأمل منكم تسهيل مهمتها بتطبيق أداة بحثها على عينة الدراسة من خلال رمز الاستجابة السريع (QR) أدناه، وفق اللوائح المنظمة. كما نود التنويه بأن الباحثة تتحمل مسؤولية جمع البيانات والحفاظ على سريتها لاستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط

وتقبلوا تحياتنا وتقديرنا،،،،

أحمد بن محمد الشهري

sharthi4891

كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم
HEKMA SCHOOL OF HEALTH, BEHAVIORAL SCIENCES & EDUCATION

اسم الجهة/ مدير إدارة التخطيط والمعلومات (قسم البحوث) **حفظهم الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد:

انطلاقا من أهمية التعاون بين جامعة دار الحكمة وبين مختلف قطاعات المجتمع في جانب الدراسات الميدانية التي تصب نتائجها في خدمة المجتمع، ولحاجة طالبات برنامج ماجستير القيادة التربوية لمشروع البحث الميداني لاستكمال متطلب الماجستير التي تتم عن طريق الزيارات الميدانية والتدريب العملي للجهات التابعة لكم، فإننا نأمل من سعادتكم تسهيل مهمة **الطالبة: سمر فهد ولي** الملتحقة ببرنامج ماجستير القيادة التربوية، بتطبيق أداة بحثها على عينة الدراسة، وفق اللوائح والأنظمة، وننوه بأن الباحثة تتحمل مسؤولية جمع البيانات، والحفاظ على سريتها لاستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وقيام الطالبة باستكمال متطلبات المادة العلمية وفقا للمعلومات الموضحة أدناه.

المادة/ مشروع البحث الميداني (متطلب لنيل درجة الماجستير)

اسم البحث / سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن

الكلية / كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعليم.

القسم العلمي/ ماجستير القيادة التربوية.

الهدف من الزيارة: تسهيل مهامها العلمية في تطبيق موضوع البحث وذلك خلال الفصل الدراسي (الثاني) للعام (14-14) هـ

م	اسم الطالبة	الرقم الجامعي	رقم الهوية
1	سمر فهد سراج ولي	M210063	1050886884

المشرف على البحث

الاسم: د. رباب الحربي

التوقيع: Rabab Alharbi

مديرة قسم ماجستير القيادة التربوية

الاسم: د. رندا حريري

التوقيع: Randa Hariri

شاكرين ومقدرين تعاونكم،

المملكة العربية السعودية
إدارة الإيداع النظامي
إفادة
مكتبة الملك فهد الوطنية
King Fahad National Library
www. kfnl.gov.sa
الموضوع لم يتم بحثه
اسم مقدم الطلب
سمر بنت فهد بن سراج ولي
مدير إدارة الإيداع النظامي
Samarfahad431@gmail.com
الختم
مكتبة الملك فهد الوطنية
إدارة الإيداع
عبدالعزيز بن زيد الزير
الدرجة العلمية
درجة الماجستير
موضوع البحث
سبل التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية في المدارس العالمية بمدينة جدة من وجهة نظرهن

الاسئلة	الوضوح في الصياغة		الانتماء لهدف البحث		الاقتراحات
	واضح	غير واضح	منتمي	غير منتمي	
1.ما أهمية التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية من وجهة نظرك؟					
2. ما الجوانب التي يشملها التطوير المهني لمعلمات الهوية الوطنية؟					
3. كيف تَفعل الإدارة المدرسة مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظرك؟					
4. ما التحديات التي تواجه تفعيل معلمات الهوية لمجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظرك؟					
5. ما الاحتياجات التدريبية التي تنقص معلمات الهوية الوطنية من وجهة نظرك؟					
6. ما برامج التطوير الذاتي التي تحتاج لها معلمات الهوية الوطنية؟					
7. ما التحديات التي تواجه معلمات الهوية الوطنية في برامج التطوير الذاتي من وجهة نظرك؟					
8. ما سبل تعزيز التطوير المهني لمعلمات الهوية من وجهة نظرك؟					

https://2u.pw/uyJ1fb